الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: هندسة حضرية

ميدان: علوم الأرض والكون
فرع: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: هندسة حضرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

LMD

الموضوع:

تهيئة منتجع سيـــــاحي ترفيـــــــــهي
بمنطقة سد القصب بالمسيلة

تحت إشراف الأستاذ:
- دراف العابـدي

من إعداد الطلبة:
- مناصري عمر.
- بن يحي آسيا.
- سماعيل أسماء.
- بن حمادي ليندة.

دفـعـــة جـــوان 2013

الحمد لله رب العالمين
هو الله

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللـــــــــهم.....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا خفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقنا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا و أمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك، رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في الآخرين.

واجعلنا من ورثة جنة النعيم.

اللهم اجعل أول يومنا فلاحا و أوسطه صلاحا و آخره نجاحا.

تشكرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:"فاذكروني أذكركم و اشكروا لي ولا تكفرون".

و قال:" و لئن شكرتم لأزيدنكم".

و قال صلى الله عليه و سلم: " و من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

الحمد والشكر لله عز و جل

الذي أمدنا بالقوة و الصبر و أنار عقلنا و ثبت خطانا حتى وصلنا إلى هدفنا و أنجزنا مذكرة التخرج فالحمد لله حمدا كثيرا.

اعترافا بالفضل لذويه وعملا بقوله تعالى: " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان"

يجب أن نسدي الشكر والتقدير إلى الأستاذ المؤطر "دراف العابدي " الذي سدد خطانا على طريق البحث بتوجيهاته وسديد رأيه و نصائحه العلمية التي لا تقدر بثمن.

كما نتقدم بالشكر الكبير لكل أساتذة المعهد ،فنحن مدينون لهم بالفضل العظيم.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير و الاحترام إلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب و بعيد لإنجاز هذا العمل.

و نختم كلامنا هذا بحمد الله الذي منحنا نعمة العلم و البصيرة، و نرجوا منه التوفيق في هذا العمل و في مستقبلنا إن شاء الله.

إهداء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

و على آله و صحبه و من والاه

أهدي عملي هذا وثمرة جهدي إلى من قال فيهما سبحانه و تعالى: " و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا " و قوله: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ".

إلى من سهرت الليالي وامتصت العذاب من أجلي، إلى من ألبستني التحدي، إلى من غمرتني و كستني عطفا، إلى من رافقتني دعواتها، إلى من رسمت من الابتسامة استراحة أمل تنير طريقي... أمي الغالية الحبيبة حفظها الله و رعاها و أدام عليها الصحة و العافية.

إلى من عرفت عنه الصبر و المثابرة و أثقل كاهلي بأفضاله، إلى من أحرق سنين عمره من أجل أن يضيء دربي و يراني في درجات العلا و العلم و الأخلاق، إلى من علمني كيف أحب الله و رسوله الكريم و آل بيته، إلى من هذبني على مكارم الأخلاق و علمني كيف تسموا الروح لتظفر بخير الدنيا و الآخرة... أبي الحبيب الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

أهدي ثمرة جهدي إلى منبع فخري و عزتي و سندي في الحياة، إلى من شاركوني السهر و التعب و كانوا لي عونا خلال العام الدراسي "إخوتي" وإلى أجمل هدية من هدايا الرّحمن "أخواتي الغاليات"

إلى من كانت سندا لي في حياتي ورفيقة دربي وشريكة حياتي أتمنى لها النجاح و التوفيق

إنها زوجتي العزيزة "بن يحي آسيا" حفظها الله و رعاها.

و كذلك أهدي هذا العمل إلى كل الأهل دون أن أنسى أحبابي و أصدقائي و إلى كل من ساهم معي في انجاز هذا العمل إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل سائلا الله عز و جل أن يعلمنا ما ينفعنا.

عمر مناصري

الإهداء

بسم الله

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى أما بعد:

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها .. و حضنتني أحشاءها قبل يديها

...أهدي سلامي و محبتي إليها "أمي" ذلك النبع الصافي إلي

الظل الذي آوي إليه في كل حين' أمي...ربما لم ابرك تمام البر..

لكني اعلم أن قلبك اكبر من أي بَر.. أمي الغالية

أبعث لكِ باقات حبي واحترامي وعبارات نابعة من قلبي وإن كان حبر

قلمي لا يستطيع

التعبير عن مشاعري نحوك ، فمشاعري أكبر من أسطرها على الورق

ولكني لا أملك إلا

أن أدعو الله عز وجل أن يبقيكِ ذخراً لنا و لا يحرمنا ينابيع حبك

وحنانك و إلى أبي الغالي .. الذي هو أغلى من روحي ..الذي كد

وجد في العمل من أجل ان يلبي طلباتي

وأفنى عمره في خدمتي

إلى كل من علمني حرفا..

والى إخوتي وأخواتي والى كل العائلة من قريب أو بعيد

و إلى جميع من ساهم في هذا المجهود ولو ببصمة .

إلى كل الأصدقاء من كل مكان

إلى الذي رافقنا طيلة هذا المشوار ..الذي فرح لفرحنا..وفي حيرتنا

احتار..

و إلى كل من لم يجد اسمه فغضب.

إهداء ...

بعد بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله الأمين و على آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

أهد ي عملي هذا إلى

اللذان بعثا فيا نور الحياة واللذان قال فيهما تعالى :

"" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ""

إلى التي غمرتني بحنانها وزرعت في قلبي العطف والحنان، إلى التي قال فيها عليه الصلاة والسلام:

"الجنة تحت أقدام الأمهات "

أمي الغالية.إلى نبع الحنان وكل الحنان ...إلى من تفرح لفرحي وتحزن لحزني

إلى بر الأمان ... أمي العزيزة....

إلى روحي والدي الطاهرة- رحمه الله- الذي علمني أن التعلم هو القدرة على تخطي الصعاب ومحاربة الجهل

إلى إخوتي وأخواتي وخاصة فاطمة وكريمة وزهور وإلى عائلة بسجراري وسماعيل وصديقاتي زهرة، سعدية فضيلة ،هاجر ، وإلى محبوبتي ليندة ،نجود، حياة، فاطمة ، منال، سميرة ،عائشة، وإلى الأصدقاء عثمان وأسامة ولكل من يعرف أسماء من قريب أومن بعيد و إلى الذي ساعدني ووجهني في دراستنا أستاذ دراف العابدي وإلى كل من نساهم قلمي وليس قلبي .

فهرس المحتويات

مقدمة عامة	
الفصل التمهيدي: مدخل عام	
1 - الإشكالية	05
2- أسباب اختيار الموضوع	06
3- أهداف الموضوع	06
4 - منهجية البحث والوسائل المستعملة في الدراسة	07
الفصل الأول: مفاهيم حول السياحة الترفيهية	
I - مفاهيم حول السياحة	**08**
I -1- مفهوم السياحة	08
I -2- مكونات السياحة	08
I -2-1- السائح	08
I -2-2- العرض السياحي	08
I -2-3الطلب السياحي	09
I-2-4- النشاط السياحي	09
I-2-5- الموقع السياحي	09
I-2-6- العقار السياحي	09
I-2-7- التخطيط السياحي	09
I-2-8- مخطط التوسع السياحي	09
I-2-9- المنتوج السياحي	10
I -2-10- منطقة التوسع السياحي	10
I-3- أنواع السياحة	10
I- **3-1-** حسب جنسيات السياح	10
1- سياحة خارجية	10
2- سياحة داخلية	10
I- **3 -2-** حسب الهدف	10
1- السياحة بيئية	10
2- السياحة علاجية	10
3- السياحة ترفيهية	10
4- السياحة رياضية	10
5- السياحة ثقافية	11

6- السياحة دينية	11
7- السياحة الرسمية	11
8- السياحة الاجتماعية	11
9- السياحة الترانزيت العبورية	11
I-3-3- حسب فترة الإقامة	11
1- سياحة طويلة المدة	11
2- سياحة قصيرة المدة	11
I- 3-4- حسب المكان الذي يتوجه إليه السائح	11
1- السياحة الجبلية المائية	11
2- السياحة القروية	11
I- 4- أشكال السياحة	11
I- **4-1-** حسب المدة	11
1- سياحة مؤقتة	11
2- سياحة دائمة	12
I- **4-2-**حسب الدافع أو الغاية	12
1- سياحة الترويح و الاستجمام	12
2- سياحة الأعمال	12
I- 4-**3-** حسب الوجهة المقصودة	13
1- سياحة ساحلية	13
2- سياحة جبلية	13
3- سياحة صحراوية	13
4- سياحة ريفية	13
I- **4-4-** حسب الفصول والمواسم	13
1- سياحة صيفية	13
2- سياحة شتوية	13
I-4-5- حسب حجم السياح	13
I-5-4-1- سياحةفردية	13

I-5-4-2سياحةجماعية	13
I-4-6- حسب عمر السائح	13
1- سياحةالشباب	13
2- سياحة الكهول	13
I-4-7- حسب المداخل	13
1- سياحة راقية	13
2- سياحة اجتماعيق	13
I -4-8- حسب وسيلة النقل المعتمدة	14
I-5- خصائص السياحة	14
I -6- مكونات السياحة	14
I- 6-1- عوامل و عناصر جذب الزوار	14
6- I-2- مرافق وخدمات الايواء و الضيافة	14
I- 6-3- خدمات مختلفة	14
I -6-4- خدمات النقل	14
I- 6-5- خدمات البنية التحتية	14
1- 6-6-عناصر مؤسسية	15
I - 7- الدوافع السياحية	15
I- 7-1- دوافع طبيعية (بيئية)	15
I- 7-2- دوافع اجتماعية و حضارية	15
I-7-3- دوافع ثقافية	16
I- 7-4-دوافع دينية	16
I-8- العوامل المؤثرة في السياحة	16
I- 8-1- العوامل الطبيعية	16
1- الموقع الجغرافي	16
2- مظاهر المياه الجوفية	17
3- الأشكال الجيولوجية	17
4- مظاهر السطح	18
5- المناخ	19
I- 8-2- العوامل البشرية	22
1- الإنسان	22
2- النقل والمواصلات	23
3- تسهيلات الإقامة والضيافة	24

4- تسهيلات الإمداد	24
II - مفاهيم حول الترفيه	**25**
II -1- مفهوم الترفيه	25
II- 2- أنواع الترفيه	25
II-2-1- -ترفيه سياحي	25
II-2-2- ترفيه تربوي	25
II-2- 3- ترفيه رياضي	26
II- 3- أهداف الترفيه	26
III.المنتجعات السياحية	**26**
III-**1-** مفهومها	26
III-2- أنواع المنتجعات السياحية الطبيعية	27
III -2-1- المنتجعات السياحية الطبيعية البيئية	27
III -2- 2- المنتجعات السياحية الطبيعية علاجية	28
III -2-3- المنتجعات السياحية الطبيعية ساحلية	29
III -2-4- المنتجعات السياحية الطبيعية مائية	30
III -2-5- المنتجعات السياحية الطبيعية جبلية	30
III-2-6- نماذج عن بعض المنتجعات السياحية	31
IV- المناطق الجبلية	**32**
IV-1- تعريف المناطق الجبلية	32
IV-2- خصائص المناطق الجبلية	32
IV-3- وظائف المناطق الجبلية	32
IV-3-1- الجانب الدفاعي	32
IV-3-2- الجانب الصناعي	32
IV-3-3- الجانب الترفيهي	32
خلاصة الفصل	**33**

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمنطقة سد القصب	
تمهيد	**34**
I- تقديم بلدية المسيلة	**34**
I-1- الموقع الجغرافي والفلكي	34
I-2- الخصائص الطبيعية	36
I-2-1- التضاريس	36
I-2-2- الهيدرولوجيا	36
I-2-3- المناخ	36
I-2-4- الرياح	36
I-3-الخصائص السكانية	38
I-4- احتياجات البلدية للمناطق الترفيهية والسياحية	39
I-4-1- استيعاب الطلب السياحي من خلال الفنادق و المراقد	39
1- الفنادق	39
2- المراقد	40
II- دراسة و تحليل أرضية المشروع	**42**
II-1- تقديم الأرضية	42
II -1-1-الموقع	42
II-1-2- حدود الأرضية	42
II-2- أسباب اختيار أرضية المشروع	43
II-3- دراسة خصائص أرضية المشروع	43
II-3-1- سد القصب	43
II-3-2-الينابيع	44
II-3-3- المنافذ والطرقات	45
II-3-4- طوبوغرافية الأرض	46
II-3-5- الغطاء النباتي	48
II-3-6- الارتفاقات	49
II-3-7-الطبيعة العقارية لأرضية المشروع	50
خلاصة الفصل	**51**

الفصل الثالث : المشروع التنفيذي	
تمهيد	**52**
I - طبيعة المشروع	**52**
II- أهداف المشروع	**52**
III - البرمجة	**52**
III -1- برمجة التجهيزات	52
III-1-1- منطقة الإقامة والفندقة	52
III-1-2- منطقة العلاج والخدمات	53
III-1-3- منطقة التجهيزات الترفيهية	53
III-1-4- برمجة الطرقات ومواقف السيارات	53
III-2- ملخص البرمجة العمرانية	54
IV - مبادئ التهيئة	**54**
IV-1- الارتفاقات	55
IV-2- تعدد الأنوية	56
IV-3- مسارات الحركة	57
IV-4- توزيع عناصر المشروع	58
IV-4-1- الخدمات والعلاج	58
IV-4-2- الترفيه والتنزه	58
IV-4-3- الإقامة والفندقة	58
IV-5- توزيع المساحات الخضراء	59
V- دفتر الشروط	**67**
الخاتمة العامة	
المراجع	**70**
الفهارس	
فهرس المحتويات	**71**
فهرس الجداول	**77**
فهرس المخططات	**77**
فهرس الصور	**78**
فهرس الأشكال	**79**

فهرس الجداول

1- جدول يوضح درجة الحرارة و كمية التساقط خلال أشهر السنة	37
2- جدول يوضح تطور سكان بلدية المسيلة من 1966-2008	38
3- جدول يوضح تقديرات السكان لسنة 2015	38
4- جدول يوضح الزيادة السكانية افاق 2010-2025	39
5- جدول يوضح طاقة استيعاب الطلب السياحي للفنادق سنة 2009	39
6-جدول يوضح طاقة استيعاب الطلب السياحي للمراقد	40
7- جدول يوضح المساحات المبنية لمنطقة الإقامة والفندقة	52
8- جدول يوضح المساحات المبنية لمنطقة العلاج والخدمات	53
9- جدول يوضح المساحات المبنية الخاصة بالتجهيزات الترفيهية	53
10- جدول يوضح مساحة الطرقات و مواقف السيارات والارتفاقات	53
11- جدول يوضح مساحة كل التجهيزات المبرمجة	54

فهرس المخططات

1- مخطط موقع بلدية المسيلة بالنسبة للولاية	35
2- مخذذ حدود منطقة الدراسة	42
3- مخطط الينابيع	44
4- مخطط الطرق والمنافذ	45
5- مخطط طوبوغرافية الأرض	46
6- مخطط المقاطع الطوبوغرافية	47
7- مخطط الغطاء النباتي	48
8- مخطط الطبيعة العقارية لأرضية المشروع	50
9- مخطط يوضح الارتفاقات	55
10- مخطط ربط الأنوية	56
11- مخطط تشكيل مسارات الحركة	57
12- مخطط توزيع عناصر المشروع	58
13- مخطط توزيع المساحات الخضراء	59

فهرس الصور

صورة (01): منتجع مرسي	31
صورة (02): منتجع وسمي	31
صورة (03): منتجع دانا بيتش ريزورت	31
صورة (04): منتجع بنيان تري	31
صورة (05): فندق القلعة	40
صورة (06): فندق الحضنة مرحبا	40
صورة (07): مرقد 20أوت	41
صورة (08): مرقد السلام	41
صورة (09): مرقد الحضنة	41
صورة (10): موقع سد القصب	43
صورة (11): الينابيع	44
صورة (12): الغطاء النباتي	48
صورة (13): واد القصب	49
صورة (14): بركة المنبع	49
صور التجهيزات المبرمجة في المشروع التنفيذي	
صور الفندق	60
صور الشاليهات	61
صور المركب الحموي	62
صور مركز الخدمات	63
صور النادي الترفيهي	64
صور النادي الرياضي	65
صور المركز الصحي	66

فهرس الأشكال

شكل (01): منحنى بياني لدرجة الحرارة المسجلة على طول السنة	**37**
شكل (02): منحنى بياني لكمية تساقط المسجلة على طول السنة	**37**
شكل (03):مدرج تكراري يوضح مساحة التجهيزات المبرمجة	**54**
شكل (04): النسب المئوية للتجهيزات المبرمجة	**54**

مقدمة:

تعتبر السياحة الترفيهية عنصرا في غاية الأهمية بالنسبة لمدن العالم نظرا للمشاكل التي تعاني منها خاصة في الآونة الأخيرة، إذ أنها أصبحت تعد بديلا مقترحا لتنمية الاقتصاد العالمي لهذه البلدان لما تزخر به من موارد طبيعية، تراثية وكذا عناصر ترفيهية.

وتعد الجزائر من بين الدول التي تأثرت بهذا النمط من السياحة فقد بدأت بالاعتناء بها، لما لها من ايجابيات حيث أنها توفر الراحة النفسية للناس، وكذا خلق نوع من التواصل الاجتماعي بينهم.

والمسيلة إحدى المدن الجزائرية التي تكاد السياحة الترفيهية فيها منعدمة بالرغم من امتلاك المدينة لمقومات متنوعة تدفعها إلى ترقية السياحة الترفيهية، وكذا تنشيطها بشكل عقلاني لضرورة وجودها ضمن مكونات المدينة بما فيها منطقة سد القصب.

وقصد إثراء هذا الموضوع قمنا بتقسيم بحثنا المتعلق بالسياحة الترفيهية في منطقة سد القصب إلى جزأين :

الجزء الأول: الجانب النظري، وجاء فيه فصلين اثنين وهما كالأتي:

- ✓ **الفصل التمهيدي**: جاء تحت عنوان " مدخل عام" وقد تضمن إشكالية الدراسة, أهداف وأسباب اختيار الموضوع, بالإضافة إلى منهجية البحث والتقنيات المستعملة.
- ✓ **الفصل الأول:**جاء بعنوان مفاهيم حول السياحة الترفيهية وفيه تعرضنا إلى بعض المصطلحات الخاصة بالسياحة والترفيه.

الجزء الثاني: هو الجانب التطبيقي وتضمن فصلين وهما كالأتي:

- ✓ **الفصل الثاني:**فيه قمنا بدراسة تحليلية لمنطقة الدراسة.
- ✓ **الفصل الثالث:** وفيه قمنا باقتراح مشروع تنفيذي من خلاله نهدف إلى خلق حيوية في جميع الميادين و الأنشطة التي تحتويها المدينة اعتمادا على السياحة الترفيهية.

الإشكالية:

لقد شهدت أغلب مدن العالم نموا عمرانيا سريعا وحركة من الانجازات في مختلف المجالات الداعمة لنمو المجال الحضري بطريقة متوازنة خاصة على مستوى السياحة الترفيهية، وقد حظيت بالعناية والاهتمام منذ بداية القرن التاسع عشر ، إذ أصبحت تعتبر إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها الاقتصاديات العالمية.

وفي الجزائر توجد مدن تمتلك العديد من المقومات الطبيعية التي تؤهلها أن تكون ذات توجه سياحي ترفيهي بالدرجة الأولى وقد تساهم في التنمية العمرانية للمدينة وكذا خلق ديناميكية عمرانية داخلها لتفعيل مختلف النشاطات منها (الاقتصادية و الاجتماعية)، إذ يعتبر الجانب الترفيهي والسياحي من العناصر الأساسية التي يحتاجها سكان المناطق العمرانية لما تلعبه من دور في تنمية العلاقات الاجتماعية وكذلك العائدات الاقتصادية لهم والجانب الترفيهي والذي يعتبر العنصر الأهم من عناصر العمران الحديث .

غير أن الساكن داخل المجال الحضري والشبه الحضري لبلدية المسيلة يلاحظ افتقارها لعنصر الترفيه والسياحة التي تعتبر إحدى أساسات المدينة في شتى أشكاله (إقتصاديا، ثقافيا، إجتماعيا) بالرغم من توفرها على إمكانيات ومؤهلات طبيعية كسد القصب الذي يحتوي على منبع مائي طبيعي يؤهله أن يكون ذا توجه ترفيهي سياحي إلا انه لم يحض بالعناية والاهتمام الكافيين من طرف الجهات المختصة و لهذا نتطرق في دراستنا هذه الى الاشكالية التالية:

- ✓ ماهي المميزات السياحية و الترفيهية لمدينة المسيلة و منطقة سد القصب؟
- ✓ كيف يمكن استغلال منطقة سد القصب كمشروع سياحي ترفيهي؟

أسباب اختيار الموضوع:

إن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لعدة اسباب :

- ✓ هو النقص الملاحظ على مستوى الجانب السياحي و الترفيهي لمدينة المسيلة وعدم توفرها على مناطق ذات وجهة ترفيه وسياحة
- ✓ احتواء منطقة سد القصب باعتبارها منطقة جبلية ذات مناظر طبيعية على منبع حموي بحمام بلعريبي لاحتوائه على عدة مؤهلات سياحية، لذا وجب علينا كمسيرين اقتراح مشروع سياحي ترفيهي، تبعا لخصوصيات المنطقة وذلك لتحقيق تنمية سياحية بالمنطقة بالاعتماد على المقومات المحلية.

أهداف الموضوع:

يهدف الموضوع إلى النهوض بالقطاع السياحي والترفيهي لمدينة المسيلة وبالأخص لمنطقة سد القصب وذلك بلفت انتباه مسيري المدينة إلى أهمية الجانب السياحي والترفيهي ببرمجة مشاريع سياحية ترفيهية .

وهناك أهداف جزئية تسمح ببلوغ هذا الهدف وتتمثل في:

- ✓ التعريف بالمنطقة كقطب سياحي ترفيهي.
- ✓ الاستغلال الأمثل للإمكانيات الطبيعية المتاحة في منطقة سد القصب.
- ✓ خلق مناطق سياحية ترفيهية بالمنطقة ومدينة المسيلة .
- ✓ العمل على توفير سياحة على طول السنة، مستدامة تتوفر على المرافق الضرورية.
- ✓ توفير فرص الشغل وهذا بإنشاء مرافق تجارية .
- ✓ رفع وتيرة الاقتصاد المحلي والنهوض بعجلة التنمية.

منهجية البحث والتقنيات المستعملة في الدراسة:

البحث عبارة عن دراسة أهمية السياحة و الترفيه في تنمية المدينة وتطرقنا بالتفصيل في الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة إلى كل القطاعات الممكن استخدامها في التنمية الإستراتيجية التي تنشط منطقة سد القصب اعتمادا على السياحة الحموية والترفيه كأفضل وسيلة لذلك ، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة، أما بالنسبة للتقنيات المستعملة في البحث فهي:

- ✓ الملاحظة: استعملنا تقنية الملاحظة للتعرف أكثر على طبيعة المنطقة وخصائصها والنشاطات الممارسة فيها.
- ✓ الوثائق (الكتب، المراسيم، المذكرات): استعملناها كأداة لجمع البيانات والمعلومات.
- ✓ المخططات والصور الفوتوغرافية: تم استخدامها والاستفادة منها في التحليل والمشروع التنفيذي.

تمهيد:

تنبع أهمية السياحة من كونها إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها الاقتصاديات العالمية فقد تزايد الاهتمام بها منذ نهاية القرن التاسع عشره فأصبحت إحدى ميادين البحث الجغرافي الواسعة.

I- مفاهيم حول السياحة :

I 1- مفهوم السياحة:

يعود مفهوم السياحة لكلمة " Tour " المشتقة من الكلمة اللاتينية ،" Torno ", ففي عام 1643 ولأول مرة، تم استخدام المفهوم " Tourism" ليدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسا فرين، كما أن السفر (الترحال) " Travel " يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية.[1]

I -2- مكونات السياحة: تتكون السياحة من عدة عناصر وهي:

I -2-1- السائح (حسب المنظمة العالمية للسياحة) **:**

السائح: هو المسافر إلى غير البلد الذي يقيم فيه لمدة لا تقل عن أربع و عشرين ساعة لأغراض مختلفة، لا تتضمن الحصول على عمل يدر عليه منفعة مالية.[2]

ونستثني من مفهوم السائح الأشخاص :

- الواصلون بعقود أو بدون عقود لشغل وظيفة أو الالتحاق بالعمل.

- المقيمون في المنطقة المجاورة للحدود والأشخاص الذين يستوطنون في منطقة ما ويعملون في منطقة أخرى مجاورة لها.

- الرحلات التي لا تقل عن أربع وعشرون ساعة كالرحلات البحرية و الرحلات السريعة والمسافرين العابرين.

I-2-2- العرض السياحي: يعرف العرض السياحي "بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية و ما تحتويه من مقومات سياحية سواء كانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات و السلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين و تفضيله عن بلد أخر".[1]

---

1 د. خالد مقابلة ، فيصل الحاج ذيب. صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000 ، ص 18.

[2] د، احمد الجلاد ،مدخل إلى علم السياحة ، دار النشر عالم الكتب ، مصر، 1997،،ص61

I-2-3- الطلب السياحي: الطلب السياحي هو عبارة عن: "العدد الإجمالي للزائرين في منطقة معينة وفي مدة محددة".[2]

I-2-4- النشاط السياحي: هو كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل، سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمله.[3]

I-2-5- الموقع السياحي: كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصائص طبيعية أو بناءات مشيدة عليه يشهد له بأهمية تاريخية، أو فنية، أو أسطورية،أو ثقافية، لذا يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.[4]

I-2-6-العقار السياحي: هو كل عقار له وظيفة سياحية كالفنادق والقرى السياحية، المركبات السياحية، المنشآت ومناطق التوسع السياحي.[5]

I-2-7- التخطيط السياحي: يقوم مفهوم التخطيط السياحي ببساطة على رسم صورة تقريبية لمستقبل النشاط السياحي للدولة في فترة زمنية قادمة، ويقتضي ذلك إلى موارد السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق ينص بشمول فروع النشاط السياحي وتعتبرعمليةِ التخطيط السياحي عملية مستمرة ومتجددة تبدأ بحصر المواد السياحية وتحديد الأهداف، ثم وضع برنامج واختيار المشروعات التي تنفذ خلال فترة معينة لتنمية القطاعات المكونة للنشاط السياحي (الفنادق –المطاعم – وكالات السفر).[6]

I-2-8- مخطط التوسع السياحي: هو مخطط يحدد التوجهات الاساسية لمناطق الامتداد السياحي لبلدية أو مجموعة من البلديات السياحية آخذا بعين الاعتبار مواقع المقومات التي تتوفر عليها المنطقة.[7]

---

[1] سراب إلياس وآخرون :تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن، 2002 ، ص.11..

[2] Gérard TOCQUER&Michel ZINS: Marketing du tourisme, édition Gaëtanmorin éditeur, France, 1999, P.24

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد11 المؤرخة في 19 فبراير 2003، المادة رقم 03.

[4] نفس المرجع.

[5] رياض حمودة ، السياحة كاداة لتنمية مدينة القل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، ص11، دفعة جوان 2001.

[6] د، احمد الجلاد ،التخطيط السياحي بين النظرية والتطبيقي، دارالنشر عالم الكتاب ،مصر1998،ص16.

[7] رياض حمودة، السياحة كاداة لتنمية مدينة القل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ،ص11

I-2-9- المنتوج السياحي: لا يقتصر المنتوج السياحي على تقديم سرير في إحدى الفنادق أو توفير وجبة بل يشمل كل التجهيزات والمنشآت السياحية المقدمة من طرف الدولة أو المدينة السياحية، من شبكات نقل وقدرات الإيواء التكميلية خارج الفنادق، كبيوت الشباب والمخيمات الصيفية وغيرها[1].

I-2-10- منطقة التوسع السياحي:

كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منش آت سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر ذات المرودية.[2]

I- 3- أنواع السياحة: يمكن أن نميز عدة أنواع للسياحة والمتمثلة في ما يلي:[3]

I-3-1- حسب جنسيات السياح: تقسم السياحة إلى قسمين هما:

1 سياحة خارجية دولية: وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى.

2 سياحة داخلية: تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، وتنفق فيها عملة محلية.

I-3-2- حسب هدفها: تنقسم إلى عدة أقسام هي:

1 السياحة البيئية: حسب المنظمة العالمية للبيئة السياحية البيئية على أنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضاراتها ماضيا وحضرا.

2 السياحة العلاجية: تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي و أمراض أخرى، وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية والسياحة العلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.

3 السياحة الترفيهية: تكمن فيها الحاجة الضرورية لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية للفرد.

4 **السياحة الرياضية:** ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة: تسلق الجبال، الصيد، ركوب السيارات والدراجات.[4]

---

[1] نفس المرجع .

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد11 ، المؤرخ في 19 فبراير 2003 ، مرجع سابق

[3] عمروش تومية ، السياحة المستديمة في الجزائر الاشاكلية والمتطلبات ، دراسة حالة مدينة بومرداس ،مذكرة ماجستير، المسيلة 2008 ، ص12

[4] عمروش تومية، المرجع نفسه، ص13.

5 **السياحة الثقافية:** تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ و المواقع الأثرية والشعوب وعادتها و تقاليدها، وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان و إيطاليا.

6 **السياحة الدينية:** وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيادة المواقع الدينية و التي من أشهرها مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك الفاتيكان في روما بالنسبة للمسحيين

7 **السياحة الرسمية:** وقد تكون سياسية مثل مشاركة أعضاء الوفود في احتفالات دولية أو محادثات رسمية، وقد تكون اقتصادية مثل مشاهدة المعارض التجارية والصناعية.

8 **السياحة الاجتماعية:** وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيادة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة.

9 **سياحة الترانزيت العبورية:** برزت هذه السياحة نتيجة الحاجة إلى العبور لوقت قصير من خلال أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى، وهي تتراوح بين يوم وأربعة أيام .

I-3-3- حسب فترة الإقامة: و تنقسم إلى قسمين هما:[1]

1 -**سياحة طويلة:** وعادة ما تكون لعدة أسابيع.

2 -**سياحة قصيرة:** تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين.

I-3-4- حسب المكان الذي يتوجه إليه السياح: ومن أبرز أقسامها نجد:

1 -السياحة الجبلية و المائية.

2 -السياحة القروية: و يفضلها عدد كبير من السياح لأنها توفر لهم الهدوء والطبيعة.

I-4- أشكال السيـاحة:

يمكن للسياحة أن تكون على عدة أشكال حسب العوامل التي تقاس عليها:[2]

I-4-1- حسب المـدة: نميز شكلين من السياحة:

1 - سياحـة مؤقتـة(انتقالية):tourisme itinérant

حيث يقيم السائح فترة سياحة في التنقل من موقع سياحي إلى آخر أو من بلد آخر.

---

[1] عمروش تومية، المجع نفسه ص14

[2] محمد بوعشاري وعبد العزيز بوعافية، التنمية السياحية بالمدن الساحلية دراسة حالة مدينة سكيكدة، جامعة أم البواقي، تسيير التقنيات الحضرية، جوان 2006، ص6.

2 - **سياحـة دائمــة: (tourisme séjour):**

حيث يقوم السائح باختيار موقع سياحي واحد أو بلد واحد لقضاء كل وقته فيه. [1]

I-2-4- حسب الدافع أو الغـاية: (tropismes)

ونعني به كل العوامل التي تشد السائح لقصد منطقة معينة، وهو التصنيف الأكثر أهمية لكنهالأصعب من حيث تنوع المقاصد التي تشد السائح فلا يمكن الإلمام بها جميعا لكن يمكننا أن نقسمها إلى ثلاث مجمعات أساسية هي:

1 - **سياحــة الترويح و الاستجمام**: ونميز فيها:

- سياحة الراحة والتجدد.
- السياحة الثقافية.
- السياحة الرياضية.
- سياحة البحث عن التحف النادرة و الغالية (gastronomie) .
- سياحة المناسبات والفعاليات.
- السياحة الديني.

2 - **سياحة الأعمــال** : وهو سفر يكون لهدف مهني ونميز فيه:

- السياحة والعلمية والتكنولوجية
- سياحة الاجتماعات.
- سياحة الملتقيات العلمية والاقتصادية.
- سياحة الأعمال والمعارض الاقتصادية.
- السياحة الاستشفائية.
- سياحة الراحة و التجدد.
- السياحة المناخية(تغير المناخ).
- السياحة المعدنية القائمة على استغلال المياه المعدنية بغرض الاستشفاء.
- السياحة الساحلية المتعلقة بالبحث عن حرارة الشمس. [2]

[1] **محمد بوعشاري و عبد العزيز بوعافية ،التنمية السياحية بالمدن الساحلية دراسة حالة مدينة السكيكدة ، جامعة أم البواقي ، تسيير التقنيات الحضرية ،جوان 2006،ص6.**

[2] **نفس المرجع، محمد بوعشاري وعبد العزيز بوعافية، ص6.**

I-4-3- حسب الوجهة المقصودة:

1 - سياحة ساحلية.

2 - سياحة جبلية.

3 - سياحة صحراوية.

4 - سياحة ريفية.

I-4-4- حسب الفصول والمواســم:

1 -سياحة صيفية.

2 - سياحة شتائية.

I-4-5- حسب حجـم السيـاح:

1 -سياحة فردية: يقوم بها فرد واحد وتكون في غالب الأحيان غير منظمة.

2 - سياحة جماعية: تقوم بها مجموعة سياحية وتكون منظمة من طرف منظمات متخصصة كالوكالات السياحية.

هذا النوع هو الأسهل من حيث متابعة التأثيرات الإقتصادية للسياح كالمداخيل الناتجة عن كل فوج سياحي، أما السياحة الفردية فهي صعبة المتابعة وبالتالي تكون المداخيل الإقتصادية الناتجة عنها صعبة التحديد.

I-4-6- حسب عمـر السائح :

1 -سياحة الشباب.

2 -سياحة الكهول.

I-4-7- حسب المداخل :

1 -سياحة راقية.

2 -سياحة اجتماعية.

I-4-8- حسب وسيلة النقل المعتمدة:

تؤثر نوعية النقل المعتمدة على التدفقات السياحية فهي تتحكم في حجم السياح كما أنها تتحكم أيضا في الكلفة وبالتالي المداخيل السياحية ونميز أنواع النقل التالية: النقل الجوي، البحري، النهري، البري، السكك الحديدية، الدراجات الهوائية ...[1]

I-5- خصائص السياحة:

يصنف القطاع السياحي ضمن قطاع الخدمات، لكنه يختلف عن بقية الأنشطة الخدماتية الأخرى كون النشاط السياحي منتج مركب، يتشكل من سلع غير مادية، لذلك تم تصنيفه ضمن الخدمات المختلفة ، فهو يشترك في بعض خصائصه مع الخصائص العامة للخدمات بالإضافة إلى وجود خصائص أخرى تميزه عن باقي الخدمات.

I-6- مكونات السياحة:

تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفي ما يلي المكونات الاساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط:[2]

I-6-1-عوامل و عناصر جذب الزوار : تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ و التضاريس و الشواطئ ، البحار، الأنهار، الغابات، المحميات الدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

I-6-2- مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق،بيوت الضيافة،المطاعم والاستراحات.

I-6-2- خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، مراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية،البنوك،المراكز الطبية،البريد،الشرطة،الأدلاء والسياحيين.

I-6-3-خدمات النقل: تشمل وسائل النقل، على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

I-6-4-خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

[1] أحمد الجلاد.مرجع سابق، ص 63

2..www.site iugaza.com: //http 2013-03-21 الساعة 15:00.

I-6-5-عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق و برامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

I-7- الدوافع السياحية:

هناك عدد من المغريات جاذبة أو دافعة للسياحة، والمغريات هي مجموعة من العناصر لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة القصد السياحي، وهي تشكل العوامل الجاذبة التي تتواجد في جهة القصد السياحي بغض النظر عن حجمها والوظيفة التي تشتهر بها، وتنقسم تلك المغريات إلى:-

I-7-1-دوافع طبيعية (بيئية): وهي تلعب دور ا بارز ا في إغراء السائح للذهاب إليها فعلى سبيل المثال شلالات نياجرا (51 متر) في الولايات المتحدة من المعالم السياحية الشهيرة في العالم وإلى تولد الرغبة في زيارتها ، كذالك شلالات فيكتوريا (لينغستون عام 1855) التي تقع على نهر الزمبيزي على الحدود بين زامبيا وزيمبابوي، يبلغ عرضها 1.7كم، وارتفاعها 400 قدم، كذلك شلالات أنجل التي اكتشفت عام 1935 من قبل الطيار جيمي أنجل وهو يبحث عن الذهب، يبلغ ارتفاعها 979 مترا، وهي تقع جنوب شرق فنزويلا في منزه كانيما الوطني ، كذلك المغارات، الكهوف والسفوح الجبلية وغيرها...[1]

I-7-2-دوافع اجتماعية وحضارية: لاشك أن التوافق الإسلامي ولد الرغبة في القيام بالسياحة من جهة، والتوافق الاجتماعي والحضاري والثقافي من جهة أخرى القصد مكانا يتولد لي الرغبة في السفر والعكس. فمواقف المضيفين ودرجة الترحيب والود من جانب المواطنين في الدول المضيفة سيجعل الضيف يحس وكأنه بين أهله، من هذا المنطلق تسعى العديد من دول العالم إلى إنعاش فولكلورها الشعبي عن طريق إقامة المهرجانات والمعارض وإحياء التراث الشعبي وتشمل المغريات الحضارية على المعالم التاريخية القديمة مثل الأهرامات وعواصم مصر القديمة بمصر، والبتراء بالأردن والقدس في فلسطين.[2]

[1] www.site iugaza.com. :http// 21-03-2013 الساعة 1.15:00-03-2013 الساعة 15:00
[2] www.site iugaza.com. :http// 21-03-2013 الساعة 1.15:00-03-2013 الساعة 16:00

I-7-3-دوافع الثقافية: يتمثل في رغبة السائح للتعرف على مجموعة المعتقدات والسلوكيات وأسلوب الحياة في البلدان التي سيزورها، فالسفر إلى باريس مثلا يتعرف السائح على الثقافة الفرنسية، أو إلى أفريقيا وقبائلها، أو إلى الأحياء القديمة في المدن الإسلامية.

I-7-4-دوافع دينية : ترغب صاحبها بالسفر لزيارة المساجد القديمة والكنائس القديمة والأديرة والعتبات الدينية....

ومن المغريات الحضارية توفر الخدمات والتسهيلات السياحية وتتمثل في:

- ✓ سهولة الوصول لمناطق الجذب السياحي ....
- ✓ توفر الخدمات مثل: المياه، النقل، المواصلات، الاتصالات، المطاعم و غيرها.
- ✓ سهولة الحصول على تأشيرات الدخول (VISA).

I -8- العوامل المؤثرة في السياحة: تنقسم العوامل المؤثرة في السياحة إلى قسمين:[1]

I -8-1- العوامل الطبيعية:

1 الموقع الجغرافي:

للموقع الجغرافي بمختلف أنماطه تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، إذ يلعب دورا هاما في تحديد خصائص بعض عناصر المناخ، وأشكال النبات ذات الجذب السياحي، فليس غريبا أن نرى أن أحد أهم مراحل الدراسات الأولية لنجاح عمل تنمية سياحية مستدامة هو الاختيار الموفق للموقع المراد عمل مشاريع سياحية فيه ويأتي الدور Local من خلال دراسة علاقة الموقع مع كل من المناخ والنبات وحياة الإنسان ومستواه الحضاري والأنشطة الاقتصادية السائدة.

وهناك عدد من المواقع:

- الموقع الفلكي: Location
- الموقع الجغرافي: Situation
- الموقع البؤري: Local وهو تجمع لخطوط المواصلات.
- الموقع العقدي: Nodal المرتبطة بالظاهرات الجغرافية الطبيعية كالممرات الجبلية.
- الموقع المدخلي: portal Gate way (طبيعية وبشرية) عند مدخل إقليم أو بحري أو جبلي.

[1] **www.site iugaza.com: //http2013-03-21 الساعة 2013-03-1.15:00 الساعة 16:00**

- الموقع المركزي: C.B.D
- الموقع الهاشمي: Marginal المتطرف.

كما تتباين قيمة المواقع الجغرافية لدول العالم تبعا لمستوى تمتعها بطرق ووسائل النقل المختلفة، فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول ساعد في رواج صناعة السياحة بها لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي، خاصة إذا كانت موقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية.

على العكس من ذالك الدول ذات المواقع الجغرافية البعيدة والمتطرفة عن أسواق السياحة الرئيسية تعاني من صعوبة الحصول على حصتها السوقية من السياحة لارتفاع تكاليف السفر إليها بحكم طول المسافات الواصلة بينها وبين العديد من الدول المصدرة للسياح.

ويلعب الموقع الجغرافي في كثير من الأحيان دورا مؤثرا في تحديد جنسية السياح بل وتحديد مدة الإقامة، وليس من شك في أن القرب المكاني لبعض دول العرض السياحي من دول الطلب السياحي يقلل من تكاليف السفر بحكم قصر المسافة الفاصلة بينهم مما يقلل من احتمالات زيادة فترات الإقامة، ويحدث العكس في حالة طول المسافة الفاصلة بين الدول المصدرة للسياحة، والدول المستقبلة حيث تؤدي زيادة تكاليف السفر إلى طول فترة مكوث السائح تعويضا لما أنفقوه من تكلفة زمنية ومكانية .

وكان لتباين الخصائص الطبيعية للمواقع المجاورة دوره في السياحة فالشواطئ الدافئة في البحر المتوسط في قارة أوروبا جعلها مواقع جذب سياحي من القارة نفسها، والى فلوردا وكاليفورنيا التي تتمتع بشواطئ حارة على باقي شواطئ قارة أمريكا الشمالية.

2 مظاهر المياه الجوفية:

الذي يهمنا في المياه الجوفية ما يخدم السياحة من الينابيع، العيون، النافورات، وتشكل هذه المياه عاملا مهما للجذب السياحي وخاصة إذا كانت تلك الينابيع أو العيون مياه تستخدم في العلاج الإنساني أو مياه ساخنة والتي تنتشر في كثير من مناطق الوطن العربي والتي تأخذ هذا الاسم العيون الساخنة(الشلالات – المساقط المائية).

3 - الأشكال الجيولوجية:

إهتم الدارسين الذين لهم علاقة بصناعة السياحة بهذا العامل مؤخرا لما له من جاذبية تج ذب السياح لما له من صخور جميلة المنظر وحفريات غريبة التكوين تعمل على جذب أعداد كبيرة من السياح

الوافدين وتتفاعل هذه الأشكال الجيولوجية مع عوامل التعرية المختلفة لتكون لنا أشكالا صخرية منفردة الملامح منها :

✓ **المسلات البحرية**SEA STACKS:

والتي تمتد أمام بعض السواحل البحرية والتي تكونت بفعل نحت الأمواج في التكوينات الصخرية الساحلية ومن أشهرها مسلات الريشة الممتدة أمام ساحل مدينة بيروت في لبنان وصخور الساحل الغربي لجزيرة وايت WIGHT قبالة الساحل الجنوبي البريطاني إلى الجنوب الغربي من مدينة بورث سميث.

✓ **الكهوف أو المغارات الطبيعية** Caves:

وهي عبارة عن تجاويف في التركيب الصخري الممتد إما على الجروف الساحلية، أو تحت مستوى سطح الأرض ومنها ما يتكون في الصخور الجيرية بفعل المياه الجارية مكونة كهوف بديعة المنظر تنفرد بوجود رواسب كلسية، إما أن تكون مدلاة من سقف الكهف تسمى هوابط Stalactite أو قائمة من الأرض للكهف صواعد Stalagmite ومن أمثلتها مغارة جعيته الواقعة عند المجرى الأدنى لنهر الكلب في لبنان والتي تعد من المزارات السياحية الهامة في لبنان وتكثر هذه الكهوف في إقليم الكارست في يوغسلافيا المطل على البحر الأدرياتي وفي شبه جزيرة المورة باليونان.

وتتعرض بعض التكوينات الصخرية ذات الأشكال المميزة للتلف الأمر الذي يفقدها قيمتها السياحية بسبب العوامل الآتية :

- قيام العاملين ببعض المنشآت الصناعية الهدايا التذكارية بتكسير أجزاء من الصخر كتذكار.
- التخريب المتعمد نتيجة لكثرة السائحين الذين لا يلتزمون بالتعليمات.
- تغيير ملامح بعض الشواهد لكثرة السياح عليها وكل واحد يترك بصمة عليها كالرسم النقش..
- التخريب بفعل الرياضة البحرية للشواطئ المرجانية كما يحدث في الصخور المرجانية شرق استراليا الذي فيه أكبر ولأطول تجمع مرجاني في العالم يمتد ل48كم وهو حاجز مرجاني كبير يدعى (Great Barriers Reef).

4 مظاهر السطح:

تتباين مظاهر السطح المؤثرة في صناعة السياحة بشكل كبير تبعا لخصائصها وهي تضم المرتفعات الجبلية والخوانق والأودية والهضاب والجزر .

وتعتبر الجبال التي تشكل 10% من مساحة اليابسة من أهم مناطق الجذب السياحي لارتباطها عادة بظواهر أخرى متنوعة مثل الأشكال النباتية الطبيعية وأنماط الحياة الحيوانية الفطرية والمياه الجارية عليها والهواء النقي وطبيعة أشعة الشمس الساقطة عليها وتأثيرها الصحي المنعش لبعدها عن مصادر التلوث . فنجد أن الجبال في العروض المعتدلة أو الباردة تستغل في الشتاء لممارسة التزلج على الجليد وهي الأكثر شيوعا في العالم وفي الصيف تستغل من أجل الاستجمام لتوافر الهواء النقي والهدوء.

أما المرتفعات المناطق الحارة فتتميز باعتدال درجات الحرارة بها وقد استغلت هذه الجبال للاصطياف كما في لبنان والجزائر وتركيا وأفريقيا وجنوب المكسيك بل إن بعض الحكومات في هذه المناطق تتخذ من تلك المرتفعات مقرات لها للراحة .

ونتيجة لزيادة الاهتمام بالمرتفعات كمناطق سياحية نجد أن كثير من الحكومات وجهت أنظارها إلى تلك الأماكن من خلال مد الطرق المرصوفة فيها والذي أدى إلى تغيير ملامح الجبل الطبيعية وزاد من التلوث عليه . بالإضافة إلى تحويل الإنسان لكثير من المرتفعات إلى مدرجات ليحل محلها زراعة وهذا أدى إلى هروب كثير من الحيوانات البرية إلى النطاق الخلفي من الجبل والذي تتسم بالفقر.

5 - **المناخ:**

للمناخ تأثير مزدوج على صناعة السياحة حيث يؤثر بصورة مباشرة في أنشطة السياحة والترويج بما توفره من جذب سياحي بهدف التمتع بأشعة الشمس أو الاستفادة من نسيم الجبل والوادي ونسيم البر والبحر.

أما التأثير غير المباشر للمناخ في مجال السياحة فيتمثل في الحد من النشاط السياحي وخاصة في فصل الشتاء في المناطق الباردة والمعتدلة وعلى ذلك فللمناخ يمثل مجال استثماري كبير إذا أحسن استغلاله من أجل تنشيط السياحة ومن هنا تبدو العلاقة وثيقة بين المناخ والسياحة.

وفيما يلي وصف أهمية العناصر المناخية في الجذب السياحي:

✓ **سطوع الشمس:** الشمس هي مصدر الحرارة وضوء الأرض والتي ترسل عدد من الأشعة التي تستخدم في العلاج مثل الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية وأشعة X وتختلف الأشعة الشمسية باختلاف زاوية سقوط الأشعة على الأرض منها رأسي ومائل جدا.

ويختلف طول فترات سطوع الشمس، فنجد أن طول سطوع الشمس يزيد من كمية الإشعاع الشمسي المرسلة على الأرض ، فمثلا نجد أن الدائرة الاستوائية يتساوى فيها سطوع الشمس من عدمه 12 ساعة لكل –يوم –أما المنطقة الواقعة على مدار السرطان إلى 16 ساعة في المتوسط ويعد الطقس الجميل أحد عوامل الجذب السياحي حيث تنعكس أهمية سطوع الشمس وطول فترة الإشعاع الشمسي في رحلات السياحة الداخلية.

وتعد أشعة الشمس عنصرا هاما للسياحة العلاجية إذ يتحد النشاط العلاجي وفقا إلى درجة سطوعها ومدى درجة الإشعاع الصادر منها حيث نجد أن ضوء الشمس يعالج هشاشة العظام والكساح لاحتوائها على فيتامين (د) الذي يساعد الجلد على تكوين البروتين كما أن للأشعة الشمسية تأثير فعال على إفراز العصير المعدي وضغط الدم وزيادة الدم والكالسيوم والفوسفور وتزيد من مقاومة الجسم ضد المرض .

أما التأثير السلبي فهو ضربات الشمس نتيجة التعرض لها عند ارتفاعها، كذلك غيابها عند وجود الغيوم يؤدي إلى نقص في فيتامين(د) أو التقليل من الأشعة فوق البنفسجية .

✓ **درجات الحرارة والرطوبة النسبية : الحرارة** أحد عناصر المناخ، بل هي أهمها جميعا، لأنه إلى جانب آثارها المباشرعلى صور الحياة المختلفة على سطح الأرض، فإن لها تأثيراتها المتباينة على كافة عناصر المناخ الأخرى، فـعند ارتفاع درجة الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة كما في المناخ الصحراوي يتبخر العرق من الجلد مسببا بعض الأمراض مثل الجفاف ويترك قشرة ملحية على الجلد فيتسبب في الأمراض.

أما ارتفاع نسبة **الرطوبة** في الجو أكثر من 70% فهذا يعني أن الهواء لا يستطيع امتصاص رطوبة الجسم الناتجة من ارتفاع الحرارة، وبذلك يكون الإحساس بعدم الراحة ، وارتفاع حرارة الجو تؤدي إلى الخمول والكسل والملل وهذا يعني أن مثل هذه المناطق لا تجذب السياح لها .

✓ **الضغط الجوي:** من العناصر الهامة للمناخ التي تؤثر على حركة السياحة فنقص الضغط الجوي يتوافق مع نقص الأكسجين مما يحدث تغيرات وانتكاسات فسيولوجية أو مرضية بحسب سرعة ومدى التعرض للانخفاض ،حيث أن لها تأثيرها على الجهاز التنفسي وضغط الدم والجهاز الحراري في الجسم، وهي أمراض داء الجبال الذي قد تحدث أثناء سياحة المغامرات وتسلق الجبال، ومن المسلم به علميا أن الضغط الجوي ينخفض كلما ارتفعنا عن سطح البحر ، وبدراسة تأثير هذا

الارتفاع مع انخفاض معدلات الضغط الجوي في المناطق الجبلية الذي يصل ارتفاعها ما بين 200 – 500م وجد أنها تفيد في علاج الأمراض الصدرية والتهاب والشعب الهوائية وزيادة نشاط الدورة الدموية وزيادة كفاءة الانتظام الحراري للجسم.

✓ **الرياح:** للرياح دور كبير في التأثير على السياحة حيث نجد أن الرياح الساخنة المحملة بالأتربة في فصل الربيع تعطل حركة السياحة وتعرقل أنشطة الاستجمام والترويح كذالك الرياح القارية أو الباردة تحد من الأنشطة السياحية مثل التزلج.

لهذا يراعي عند تخطيط المنتجع الصحي التعرف على اتجاهات الرياح وعمل مصدرات لا يتعرض الضيوف لمثل التيارات الهوائية التي تؤثر على صحتهم وتسبب لهم الأمراض الالتهابات الرئوية أو الجهاز التنفسي ونزلات البرد ....

وفي المناطق الساحلية يعتبر نسيم البر والبحر من المشجعات على القيام بالرحلات وأغلب المناطق الساحلية التي لها تأثير هي بين المدارين في المسطحات المائية وذالك للفرق بين حرارة اليابس والماء المسببة لنسيم البر والبحر أما في المناطق الشمالية والباردة فإن تأثير نسيم البر والبحر يكون محدود جدا وذالك أن الاختلافات في حرارة اليابس والماء لا تكون كبيرة بحيث لا يمكن قياسه ،بالإضافة إلى أن الظواهر الجوية الأخرى تغطي عليه وأحيانا تخفي أثره.

ومن الظواهر الأخرى التي لها علاقة بحركة الرياح نسيم الوادي والجبل وهي ظاهرة انسياب الهواء البارد من أعلى سطح الجبل خلال الليل إلى مناطق الوديان بسبب كثافة الهواء البارد أعلى سطح الجبل أو ثقلها وارتفاع كتل الهواء الدافئة لتحل محل الكتل الباردة، ويحدث ذالك بفعل انعكاس الإشعاع الشمسي فتنشأ حركة من رياح الوادي إلى أعلى الجبل.

وبصورة عامة تظهر تأثيرات الرياح على المواقع السياحية من خلال :

1 - أثر الرياح على تعرية التربة.

2 - أثر الرياح على انتشار الحرائق.

3 - أثر الرياح على الألعاب الرياضية.

✓ **الأمطار**: فهي تعميق الأنشطة السياحية وخاصة إذا ما زادت معدلاتها، فهي تحجب أشعة الشمس التي تعتبر العنصر الرئيسي للسياحة، ولكن من مظاهر المطرالتي تشد السائحين وقت الأمطار هو قوس قزح الذي يبهج كثيرا من السائحين.

I- 8-2- العوامل البشرية المؤثرة على السياحة:

إن العوامل البشرية المسئولة عن القيام بالسياحة لها أشكال متعددة كلها من صنع الإنسان، فالحياة الاجتماعية والثقافية والإرث الحضاري وطباع الشعوب وعاداتها حيث الفلكلور والصناعات اليدوية ذات الطابع المحلي والطقوس الدينية وألوان الأطعمة وألوان الفن من غناء وموسيقى ورقص ونماذج من السكن البدوي والحمالون كلها من صنع الإنسان وتطوره الحضاري لهذا النوح البشري المؤثر على السياحة .

إلا أن هذه العوامل جميعها تفتقر إلى عنصر المنافسة فيما بينها لغلب العوامل الطبيعية على البشرية فمعظم السياح يقصدون المواقع الطبيعية التاريخية من المقام الأول .....[1]

1 - **الإنسان:**

يعتبر الإنسان أهم مكون من مكونات السياحة البشرية حيث يسعى هذا الإنسان من وراء قيام بالسياحة إلى تحقيق مكاسب سياحية منها :-

- ✓ تحقيق الراحة والانتعاش للجسد والذهن بل وأصبح هذا الطلب ضروريا في الحياة الحديثة المتميزة بالسرعة والضغوط والاجتهاد.
- ✓ تحقيق المتعة والإثارة بالأشياء الجديدة وهي شهية عملت وسائل الإعلام على تدعيمها والرواج لها.
- ✓ لممارسة الأنشطة الرياضية مثل : التزحلق وتسلق الجبال وركوب الخيل والقوارب والصيد والسياحة ... الخ.
- ✓ لأغراض الطبية والحصول على الهواء المنعش والشمس المشرقة ...الخ
- ✓ الاهتمام بالمناطق التاريخية والأثرية والإطلاع عليها وقراءة التاريخ من خلالها .

من هنا نجد أن الإنسان ومنذ البداية لم يتجه إلى السياحة إلا إذا توفرت لديه 3 عناصر هي:

- الوفرة المادية.
- وقت الفراغ .
- تولد الرغبة في ممارسة أنشطة جديدة خلاف الأنشطة التقليدية.

[1] .www.site iugaza.com: //http21-03-2013 الساعة 1.15:00-03-2013 الساعة 17:00

و لو ألقينا نظر على الإنسان قديما الذي كان يمارس الزراعة والصيد وتربية الحيوان وقطع الأشجار والبحث عن المعادن يسعى اليوم إلى إشباع رغباته في اقتناء الآثار واللوحات والتماثيل وطوابع البرية والعملات القديمة وغيرها من جوانب اهتمامات الإنسان في الوقت الراهن.

2 - النقل والمواصلات:

يرتبط تطور السياحة ارتباطا وثيقا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات ولا تصبح المواقع أكثر جذبا للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول بصرف النظر عما تقدم من تسهيلات ، وقد ارتبط التطور بالنقل بالسكك الحديدية ، وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أدت الزيادة في امتلاك السيارات إلى زيادة مماثلة في السياحة الداخلية في المنتجعات الدولية، ولم يكن التغير في حجم الحركة فقط بل في تعديل أنماطها، مما انعكس بدوره على أنماط تنميتها .

تعد السكك الحديدية المساهم الفعال في خلق الأماكن السياحية في بداية القرن السابع عش ر، حيث ساهم تحسين أداء هذه المواصلات إلى تشجيع السياح بالركوب فيها.

وقد استمر عصر السكك الحديدية حتى بداية الثلاثينات من القرن العشرين منافسا لكل وسائل المواصلات الأخرى، بعدها بدأ السفر بها يعاني من تدهور سريع كما أصبح غير اقتصادي ويعود ذلك إلى المنافسة الشديدة من قبل السيارات والطائرات، وقد ساعد ذالك ارتفاع الدخول لدى الافراد.

ويعد التقدم في صناعة السيارات في مطلع القرن العشرين ثورة في حركة السياحة والاستجمام وبواسطتها أصبحت السياحة مرنة والأماكن المزارة أكثر ارتيادا لكل الأفراد، كما قدمت المرونة في اختيار المكان وطول فترة الاستجمام، كما ساعدت على الحركة السريعة والاقتصاد في الوقت حتى أصبحت أكثر شعبية ، ومكنت الأشخاص من السفر بعيدا في حرية كاملة ، كما شجعت على قضاء الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع ، مما دع ى البعض إلى تسميته السيارة أداة الاستجمام Récréational ويرى ميشل إلى أنه لكي يتم فتح دولة ما أمام السياحة وتطوير وإنشاء مراكز سياحية جديدة فإن ذلك يتطلب:

- وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين المناطق السياحية.
- وجود شبكة طرق ثانوية لتسهيل عملية الربط بين الطرق الرئيسية .
- أن يشمل نظام الطرق كل أرجاء الدولة، لكي يشجع السائح على الحركة.
- تماش وجود نهايات ميتة في الطرق لكي لا تمثل عائقا للسيارات.

✓ **عيوب النقل والمواصلات :**

- المنافسة الحادة بين وسائل النقل المختلفة فللسيارات قضت على السكك الحديدية والطائرات قضت على السيارات وهكذا...
- أدى استخدام السيارات إلى انخفاض شعبيه بعض الأماكن السياحية لسهولة الوصول إليها باستمرار.
- التحسن في وسائل النقل إلى الازدحام الشديد مما زاد من الضغوطات على السياح مما جعل مناطق الاستقبال أقل جذبا للسياحة.

3 - **تسهيلات الإقامة أو الضيافة:**

مهما كانت درجة جاذبية المنطقة السياحية، فإن الإقبال عليها يصبح محدودا إذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح وتضم هذه التسهيلات:

قطاع الضيافة يختلف باختلاف موضع الجذب السياحي كما أنها تمثل أحد عوامل الجذب وعليها يقع عبث اختيار الموقع السياحي، ومدة البقاء ونمط السفر والأنشطة التي تمارس، وتشكل الضيافة ميدانا هاما للعمالة والدخل، كما يتأثر حجم الزوار في أية منطقة إلى حجم التسهيلات، وحتى منتصف القرن التاسع عشر فإن جملة الرحلات كانت تتم إما لأسباب العمل أو العطلات أو التجارة وكان حجمها محدود للغاية، كذالك كانت مراكز الإقامة محدودة في الخانات وبيوت الضيافة الصغيرة ، حتى جاء القرن العشرين وظهرت الفنادق الأولى بسبب الرواج السياحي والدعاية له وتوفير الطرق المختلفة للسفر(كالبواخر،القطارات ،الطائرات...).

4 - **تسهيلات الإمداد:**

حيث تتطلب خدمات الإقامة والضيافة إلى تسهيل في عملية الإمداد بالمواد الالازمة للسياح، وخاصة تلك المحلات التي توجه نشاطها إلى الحركة السياحية على وجه الخصوص مثل: المحلات التجارية، محلات الأدوات الرياضية والتذكارية، المطاعم والصيدليات.

وتتوقف أهمية هذه الخدمات في أي منتجع على تكرار استخدامها وتنقسم هذه الخدمات إلى:

- خدمات الاستخدام اليومي كألوان الطعام والشراب.
- خدمات الرفاهية مثل: محلات الصناعة والملابس و غيرها.
- الخدمات الأمنية والصحية.

II- مفاهيم حول الترفيه:

II-1- مفهوم الترفيه:

إن مصطلح الترفيه مشتق من الأصل اللاتيني RECREATIO ولقد تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع شخصي والذي يؤدي إلى تجديد حيوية الفرد ليكون قادرا على ممارسة عمله وأداء الأنشطة المختلفة إلا أنه لحق بالترفيه العديد من الإضافات للتدليل على أهدافه في تنمية شخصية ممارسيه وفي تنمية المجتمع .

و تباينت الآراء حول مفهومه حيث يرى بتلر: "إن الترفيه يعد نوعا من أوجه النشاط الذي يمارس في وقت الفراغ الذي يختاره الفرد بدافع شخصي لممارسته والذي يكون من نواتجه اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية".

وكذلك يرى تشارلز بيوتشر: "إن الترفيه هو الارتباط الجاد بأوجه النشاط التي يمارسها الفرد في أوقات الفراغ والتي يكون من نواتجها الاسترخاء والرضى النفسي ."

ويؤكد تشارلز برا يتبل: " أن الترفيه يعد اسلوبا للحياة ويعمل على تنمية شخصية الفرد الذي يختار نشاطه بدافع شخصي ليمارسها في أوقات الفراغ".

و تميزت الوظيفة الترفيهية بأنها من الوظائف التي لقيت عناية فائقة من المخططين حتى اقترح بعضهم ان تبنى مدنا تحيط بها الأراضي الخضراء ، كما تشكل الخدمات الترويجية جانبا مهما في حياة المدن لأنها تقوم بمثابة الرئة التي يتنفس من خلالها سكان هذه المدن، و تشكل المنتجعات التي يلجأ إليها المواطنون أماكن هادئة ممتعة بعيدا عن صخب المدن.[1]

II-2- أنواع الترفيه: هناك عدة أنواع للترفيه نذكر منها:

II-2-1-الترفيه السياحي: ويتمثل في الدورات السياحية و دورات معرفة الوطن و النزهات و الرحلات.

II-2-2-الترفيه التربوي: و يتمثل في الكشافة، المراكز الطبيعية للنشاطات التربوية بمختلف الفئات العمرية.

[1] **حمد عبد الوهاب وآخرون، إستغلال المناطق الجبلية في الوظيفة الترفيهية دراسة حالة منطقة سد القصب، جامعة المسيلة، تسيير التقنيات الحضرية، جوان 2006، ص17**

II-2-3-**الترفيه الرياضي:** يتمثل في النوادي الرياضية مثل نادي الفروسية،الكرة الحديدية ،كرة اليد و غيرها.[1]

II-3- **أهداف الترفيه:** تتمثل في:

1 - تنمية و تطوير الشخصية الإنسانية المتكاملة.

2 - اكتشاف الحياة بمنظور التفاؤل.

3 - إثراء الحياة الفردية و الحياة الأسرية.

4 - تحقيق السعادة والحرية للفرد.

5 - إشباع الحاجيات الإنسانية المرتبطة بوقت الفراغ.

6 - الحد و التخلص من القلق و الاكتئاب النفسي.

7 - تحقيق التوازن الاجتماعي و النفسي و تطوير الصحة العقلية .

8 - التأمل و الإبداع و الابتكار.

9 - تنمية الخبرات الحياتية والمواهب و القدرات.

10 - تحقيق التنمية الذاتية للفرد.

11 - تكوين العلاقات الانسانية.

12 - التخلص من ضغوط و أعباء العمل.

III- المنتجعات السياحية:[2]

III -1- مفهومها:

يقصد **بالمنتجعات السياحية** كما عرفـها القاموس الإنجليزي اكسفورد المختصر(بأنه المكان الذي يذهب إليه الناس لقضاء العطلات واستعادة الصحة والحيوية ...الخ).

وقد أكد (كريستلر) بأن المنظر الخلوي هو وجهة السياح لقضاء عطلهم، حيث تعد هذه المناطق ذات أهمية كسمة جذب ترويحية للسياح وهي عبارة عن المسطحات المائية (الأنهار، الشلالات، البحيرات البحار) وكذلك المناطق ذات المناظر الطبيعية والنباتية والمنحدرات والجبال والينابيع المعدنية وبالتعرف على سمات هذه المناطق يستطيع المرء أن يتوقع نوعية المنتجعات التي يمكن أن تجذب السياح .

[1] **حمد عبد الوهاب وآخرون، المرجع نفسه، ص18.**

[2] **د بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية والاقاليم السياحية في العالم، للنشر والتوزيع الوراق، عمان،2011، ص .189**

أو المنتجعات السياحية: هي المكان المستخدم للاسترخاء والراحة أو الترفيه، وجذب الزوار في العطلات، وتقوم المنتجعات بتقديم جميع ما يحتاجه النازلون فيها م ن طعام و شراب وسكن و رياضة وترفيه وتسوق وغيرها.

وتسهم المنتجعات بشكل متزايد في جذب السياح والزوار إليها ، لذلك تهتم بعض الدول بإنشائها لتكون أحد أهم مقومات السياحة فيها ، ولكون المنتجعات السياحية في بعض الدول أهم أنشطتها الاقتصادية، كما عرفت المنتجعات منذ عهد **الرومان**، حيث اكتشف منتجع في مدينة إيطالية أنشئت منذ 2000 عام مضت وبالتالي فالمنتجعات ليست فكرة حديثة.

III -2- أنواع المنتجعات السياحية الطبيعية:

نذكر فيما يلي أهم المنتجعات السياحية الطبيعية التقليدية:

1 - المنتجعات السياحية الطبيعية البيئية.

2 - المنتجعات السياحية الطبيعية العلاجية.

3 - المنتجعات السياحية الساحلية.

4 - الموارد السياحية المائية.

5 - الموارد السياحية الجبلية.

III -2-1- المنتجعات السياحية الطبيعية البيئية:

إن السمات الطبيعية لمنطقة جغرافية معينة إذا ما ارتبطت باللمسات البشرية التي أوجدها الإنسان، تعد من أهم العوامل التي تزيد من عملية جذب السياح إلى هذه المنطقة أكثر من غيرها من المناطق الأخرى و تتحد هذه العناصر القابلة للتقييم عند حصرها ب:

1 - المشاهد الطبيعية.

- المناظر الطبيعية لأشكال الأرض.
- تنوع التضاريس.

2 - الموارد الإيكولوجية (البيئة)

3 - نظام طبيعة استخدام الأرض.

4 - موارد ذاتية طبيعية للترويح مثل المناخ و الهواء النقي و سطوع الشمس.

5 - الموارد التي صنعها الإنسان: زادت من جمالية المنطقة مع توفر:

- تسهيلات الإقامة.
- تسهيلات الخدمات.
- تسهيلات التسلية و المتعة.

6 - الطرق والممرات الداخلية وسهولة الوصول.

7 - تهيئة المصدر الطبيعي للترويح والنشاطات السياحية.

8 - توفير إدارة للمنتجعات الطبيعية.

و لهذا تشكل البيئة الطبيعية عنصر جذب مهم للمجاميع السياحية و خاصة الشباب و المهتمين بدراسة الحياة الحيوانية و النباتية وأشكال الأرض وجيولوجيتها ومورفولوجيتها.

و هناك أنشطة عديدة يمكن ممارستها في المنتجعات الطبيعية مثل اللياقة البدنية و الأنشطة الترويحية الصحية، و مراقبة الحيوانات و الطيور، وقيادة الدراجات الهوائية و ركوب الخيل وتمثل المنتزهات الوطنية أحد انواع المنتجعات الطبيعية السياحية والتي تهدف لتحقيق المتعة بجمال الطبيعة ومكوناتها و الحفاظ على النظام البيئي العام للمناطق الطبيعية وعدم الإضرار بها.[1]

III-2-2- المنتجعات الطبيعية العلاجية spa:

تشكل المنتجعات الطبيعية العلاجية أساس السياحة العلاجية، و قد عرف الإنسان الخصائص الاستشفائية لكثير من المواقع و الموارد الطبيعية، و ذلك حين تبين للإنسان إمكانية الشفاء من بعض الامراض بالانتقال من مكان معين إلى مناطق ذات مناخ او مياه تفيد في العلاج، و قام الرومان قديما ببناء الحمامات العلاجية و قد اجتذبت المدن العلاجية خلال عصر النهضة طبقة الأثرياء، و تميزت هذه المناطق بإنشاء الفنادق و الحدائق.

و لهذا توسعت العديد من الدول في تقديم الخدمات العلاجية عن طريق الاستفادة من مواردها من الينابيع المعدنية ومواد الطين والخدمات الطبية والمناخ ومياه البحر والرمال والأبخرة العلاجية التي تصدر من الكهوف التي بها بعض الينابيع المعدنية الكبريتية، حتى أصبحت تضم مراكز للبحوث الطبية وخواص المياه العلاجية وتأثير المناخ، كما أصبح بعضها يتخصص في علاج أمراض معينة مثل: أمراض الروماتيزم والكلى وأمراض القناة الهضمية والكثير من الأمراض الجلدية.

[1] د بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية والاقاليم السياحية في العالم، للنشر والتوزيع الوراق، عمان،2011، ص 189.

كما تستقطب المدن و المنتجعات الطبيعية العلاجية الزوار للأغراض التالية:

- الاستشفاء من الامراض.
- للنقاهة و الاستمتاع بالمشاهدات.
- طلبا لإراحة الاعصاب و الأبدان المجهدة.

ولا تقتصر الخدمات المقدمة للسياح في المنتجعات العلاجية على الخدمات العلاجية فقط، بل هناك سلسلة من الخدمات المترابطة التي تزيد من فترة بقاء السائح وإشعاره بالراحة والمتعة، مع الإشارة إلى أن العائد المادي من السياحة العلاجية يعد عالي إذا ما قورن بباقي أنماط السياحة الأخرى، نظرا لطول فترة الإقامة واستخدام الخبرات التي تشرف على المعالجة الطبيعية.

III -2-3- المنتجعات الساحلية:

تتعدد ملامح السواحل و الشواطئ بفعل عدة عوامل أهمها:

- طبيعة الساحل نفسه،والتغيرات الطارئة على منسوب المياه.
- المفتتات الصخرية و تأثيرات الثلاجات و النطاقات الجليدية.
- النفايات البحرية والعوامل البشرية مثل: الأعمال الهندسية والحواجز والسدود وغيرها.

ولهذا تعتبر المناطق الساحلية و الشواطئ ماهي إلا نتاج التطور الذي حدث و لا يزال يحدث نتيجة لتقدم البحر نحو اليابسة، إذ يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحر أو انخفاض أجزاء من ظاهرات سطح الأرض التي قد تكون قد ظهرت أصلا بفعل عوامل التعرية الأخرى، إلى انغمار الأرض تحت سطح البحر وهذا قد يساعد على تكوين سواحل بحرية وتشكيل ظاهرات جيمورفولوجية أخرى مثل:

- الخلجان والمضايق البحرية.
- الصفوف القارية البحرية.
- السواحل و الشواطئ البحرية.

الأمر الذي يزيد من عملية الجذب السياحي لهذه الاشكال و يجعلها تستهوي السياح و الزوار، و يشكل موردا سياحيا طبيعيا يمكن استغلاله على أكمل وجه.

III -2-4- الموارد السياحية المائية:

تشكل الموارد المائية بكل أنواعها ومصادرها المختلفة دعامة أساسية لمقاصد الجذب السياحي والمهم أن تكون كمية المياه مناسبة و متوفرة بشكل ملائم لحاجة منطقة القصد السياحي ولعله من أهم العناصر المكونة للسياحة المائية:

- الشواطئ والسواحل والجزر البحرية.
- البحيرات الجبلية والاصطناعية.
- المستنقعات و المسطحات المائية الضحلة.[1]

III -2-5- الموارد السياحية الجبلية:

تشترك ظاهرات الأرض بصورة مجتمعة أو منفردة في تكوين (المنظر الطبيعي) الذي يشكل عامل جذب إذ ما أضيفت إليها الظاهرات الحيوية، التي تتشارك في تكوين الموارد السياحية لتتصل بالجبال و البحيرات و بالشواطئ والنافورات وغيرها و ما يرتبط بها من خصائص طبيعية أخرى ساهمت وتسهم في تكوينها بنائيا أو منحها صفات مميزة لها مثل المناخ.[2]

ومن أهم الأغراض التي تستخدم فيها الجبال للسياحة:

- المناظر الطبيعية ونقاء الهواء.
- التمتع بالبحيرات الجبلية.
- ممارسة هوايات تسلق الجبال والصيد ورياضات التزحلق على الجليد.
- وجود عناصر سكانية لها أنماط معيشية متميزة.
- وجود المواقع التاريخية والأثرية المنعزلة.
- التنقل بواسطة التليفريك للمشاهدة من الأعلى.
- التمتع بالميزة المناخية والنباتية والسكانية والصحية والتعدينية.
- التمتع بالمسطحات المائية الجبلية و ممارسة رياضة الصيد وركوب القوارب.

[1] د بركات كامل النمر المهيرات، المرجع السابق ص193 .
[2] المرجع نفسه، ص 193.

III-2-6- نماذج عن بعض المنتجعات السياحية والترفيهية:

صورة (1):منتجع مرسي

المنتجعات السياحية الترفيهية:

منتجع مرسي السياحي الترفيهي بمدينة الرياض يقع بالتحديد على الدائري الشرقي، يوجد به ألعاب متنوعة ومائية ويعطي خصوصية للعائلة في الشاليهات حيث كل شاليه يحتوي على حديقة و مسبح صغيرين و بعض الألعاب للأطفال.

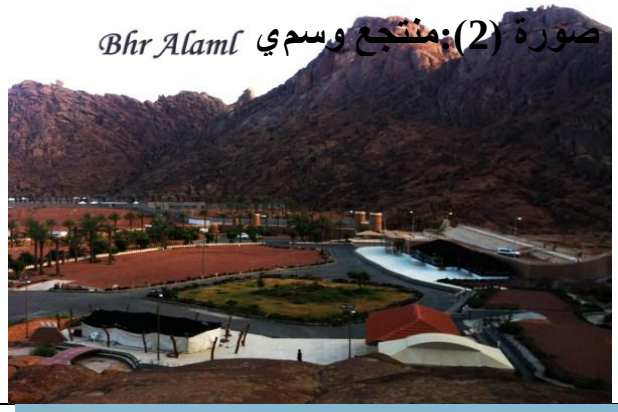

صورة (2):منتجع وسمي

المنتجعات السياحية الطبيعية البيئية:

منتجع وسمي بمدينة حائل تحده جبال شامخات يتميز بأرض كالذهب ومبانٍ تنقلك الى الماضي العريق الأصيل...نخيل وأشجار ومسطحات خضراء رائعة وقلاع بين الصخور تتخللها أسوار ومدخله عبارة عن قلعتين بينهما بوابة كبيرة.

صورة(3): منتجع دانا بيتش ريزورت

المنتجعات السياحية الساحلية:

منتجع دانا بيتش ريزورت بمدينة الغردقة، يضم شاطئ خاص يطل على البحر الأحمر في مدينة الغردقة، كما يشمل مرافق تتضمن حمام سباحة على شكل بحيرة في الهواء الطلق ومركز غطس يستطيع الضيوف الاسترخاء تحت المظلات في الشاطئ الخاص التابع للمنتجع وتشمل مختلف الأنشطة الرياضية.

صورة(4): منتجع بنيان تري

المنتجعات السياحية العلاجية:

يقدم منتجع بنيان تري الصحي بموقعه المتميز في قلب مشروع العرين بالمنطقة الجنوبية من البحرين وبالقرب من محمية العرين للحياة الفطرية والبرية وتتوفر فيه أحدث أنواع المرافق الرياضية والراحة والاستجمام وبركة للاستشفاء كما يعمل أيضاً على توفير أوسع لـلمرافق الخاصة بالعلاج بمستوى عالمي.

IV- المناطق الجبلية:

IV-1- تعريف المناطق الجبلية:

هي المناطق ذات الظروف الحياتية الصعبة، والجبال هي ظاهرة تضاريسية طبيعية مرتفعة تتسم بخصائص معينة تنفرد بها عن السهول والوديان.[1]

IV-2- خصائص المناطق الجبلية: تتميز المناطق الجبلية ب:

- الارتفاع والانحدار الشديدين.
- بيئة مناخية مميزة.
- تربة صخرية معرضة للانجراف والانزلاق.
- بمنظر طبيعي جذاب.
- بدرجة رطوبة عالية في وجود غطاء نباتي كثيف.

IV-3- وظائف المناطق الجبلية:

تتنوع مظاهر استغلال المناطق الجبلية حسب الوظيفة المراد تحقيقها عليها ومن جملة ذلك:

IV - 3-1-الجانب الدفاعي: أنشأت بعض المدن القديمة فوق المناطق الجبلية لضمان المراقبة و الدفاع عن نفسها نظرا لحصانتها.

IV - 3-2-الجانب الصناعي: تستغل بعض المناطق الجبلية كمقلاع للحجارة لتوفير مواد البناء من حبيبات و صفائح صخرية .

IV-3-3-الجانب الترفيهي: كما يمكن استغلالها في إقامة مشاريع الاستجمام الطبيعية والاستشفائية و كذلك لممارسة الرياضات .[2]

[1] DICTIONNAIRE D'URBANISME ET DE LAMENAGEMENT PAGE500
[2] L'OTISSEMENTS SUR TERRAIN PAINT RECOMMANDATION ,2005 page 25

&خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه لبعض الدلالات المفاهيمية للسياحية تبين لنا أن تحديد هذه المفاهيم في بالغ الأهمية، إذ تكمن في المعالم التي تجسد مبدأ السياحة كقطاع تنموي وهذا من أجل تسيير محكم يأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الأساسية من الخدمات السياحية مع ضمان توافرها في المستقبل.

ونستخلص من دراسة وظيفة الترفيه أنه حاجة ملحة للإنسان لا غنى له عنها كحاجته للماء و الهواء كما هو وسيلة من الوسائل الهامة في الاستثمار الامثل لأوقات الفراغ حثت عليه معظم الدراسات في شتى ميادينها، كما يكسب للإنسان العديد من القيم البدنية و الخلقية و الاجتماعية والمعرفية.

كما أن المناطق الجبلية كغيرها من المناطق يستطيع الانسان استغلالها وتطويعها حسب حاجته (البناء،الزراعة،الترفيه،السياحة...) مع مراعاة بعض التقنيات العلمية و الفنية التي تتلائم مع طبيعة المشروع المراد تحقيقه.

وفي الأخير إن نجاح أي منطقة سياحية يعتمد على المزج الكافي بين هذه القطاعات الخدماتية فعناصر الجذب الطبيعية لابد أن تدعمها عناصر الجذب البشرية لكي توسع الرغبة في التوجه إلى الأماكن السياحية .

تمهيد:

في هذا الفصل والذي خصصناه لتشخيص الواقع السياحي لبلدية المسيلة وذلك من أجل الكشف عن إيجابيات ونقائص هذا القطاع، نقوم أولا بتقديم عام لبلدية المسيلة ثم نقوم بنظرة عامة حول السياحة وعناصر العرض السياحي في منطقة سد القصب.

I- تقديم بلدية المسيلة:

المسيلة مدينة جزائرية تقع شرق البلاد، وهي عاصمة ولاية المسيلة، تأسست بلدية المسيلة المختلطة في 20 ماي 1868 حيث كان يترأسها متصرف إداري ونائبه وأعضاء اللجنة البلدية كوسيط بين الإدارة والأهالي تابعة لدائرة سطيف عمالة قسنطينة حيث احتلها الاحتلال الفرنسي انطلاقا من حملة "نيقري" في 29ماي 1840 ودخلها بالضبط في 11جوان 1841 بقيادة الجنرال بيدو وقائد الفرقة العسكرية آنذاك " ايرد" حيث وجدوها تحت السلطة التركية بقيادة المقراني عبد الرحمن.

I-1- الموقع:

تقع بلدية المسيلة شمال الولاية، حيث تتربع على مساحة قدرها 252 كم، يبلغ ارتفاعها من 200 إلى300م فوق سطح البحر ويحدها:

شمالا: ولاية برج بوعريريج.

شرقا: بلدية المطارفةوالسوامع.

جنوبا: بلدية أولاد ماضي.

غربا: بلدية أولاد منصور.

✓ ***الموقع الفلكي:***

35.701917° شمالا.

4.546967° شرقا.

وهذا ما يعطيها موقع إستراتيجي يؤهلها لأن تكون همزة وصل بين الشرق والغرب، الشمال والجنوب وتتقاطع بها طرق وطنية هي 45-40-60 وبها مقر الولاية وتسمى **بعاصمة الحضنة**.

01 موقع بلدية المسيلة بالنسبة للولاية

المصدر: خريطة التقسيم الإداري لسنة 1984 + دليل ولاية المسيلة 98.

I-2- الخصائص الطبيعية: وفيها تطرقنا إلى دراسة العناصر التالية:

I-2-1- التضاريس: تعتبر تضاريسها امتدادا لشط الحضنة وبها شكلان من التضاريس:

- ✓ المناطق الجبلية: والتي تغطي الجزء الشمالي من البلدية حيث يتراوح ارتفاعها من 500-700 متر فوق سطح البحر.
- ✓ المناطق المستوية (السهلية): والتي تشكل 2 /3 من مساحة البلدية وتقع في باقي الجهات.

I-2-2- الهيدرولوجيا:

يعبر المحيط البلدي لبلدية المسيلة واديان هما واد القصب وواد لقمان، إضافة إلى هذين الوادين هناك تدفقات على ضفافها أنتجت كل من واد المويلحة و كرمة بالنسبة لواد القصب وفج جنانية بالنسبة لواد لقمان، كل هذه الوديان تجري من الشمال الغربي وتصب في شط الحضنة... كما تحتوي على مخزون مائي معتبر يصل إلى 423هم³ يوزع بين المياه الجوفية والسطحية، أما فيما يخص المخزون الجوفي فتحتوي على خزانين مائيين كبيرين «الجيب المائي للحضنة، والجيب المائي لعين الريش» وهي ليست سهلت المنال، أما عن المياه السطحية فتحتوي على حوالي 280هم² تتمثل في مجموعة من السدود من بينها "سد القصب" الذي تصل سعته إلى 72مليون م³، من جهة أخرى نجد شط الحضنة وهو حوض كبير تصله المياه من الأطلس والذي بدوره يلتقي كميات معتبرة من مياه مختلف الوديان في منطقة الحضنة.

I-2-3- المناخ:

إن تموقع البلدية بين المنطقة التلية والمنطقة الصحراوية، جعلها منطقة انتقالية مما أنتج التقلبات التي جعلتها تتميز بمناخ قاري صحراوي:

شتاء بارد وصيف حار جاف.

I-2-4- الرياح:

إن الرياح السائدة الخاصة ببلدية المسيلة هي الرياح الشمالية الشرقية والشمالية الغربية وفي الفترة الخريفية تهب الرياح الباردة أما الرياح الساخنة فتكون في الفترة الصيفية وهي رياح جنوبية.

الرياح السائدة ببلدية المسيلة

المصدر: مذكرة تخرج تهيئة منطقة سياحية

❖ **جدول (01):** يوضح درجة الحرارة وكمية التساقط المسجلة خلال أشهر السنة.

أشهر السنة	الحرارة (°م)	التساقط (ملم)
جانفي	12	480
فيفري	14	410
مارس	15	350
أفريل	18	320
ماي	23	310
جوان	27	110
جويلية	30	140
أوت	32	180
سبتمبر	26	220
أكتوبر	22	300
نوفمبر	17	480
ديسمبر	16	440

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

الشكل (01): يمثل المنحنى البياني درجة الحرارة المسجلة طيلة أشهر السنة

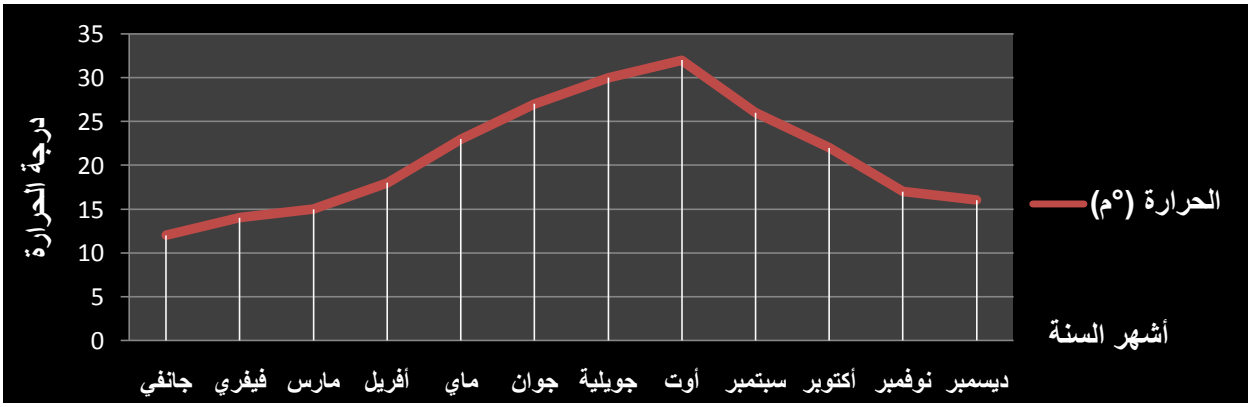

المصدر: من إعداد الطلبة2013.

الشكل (02): يمثل المنحنى البياني كمية التساقط المسجلة طيلة أشهر السنة.

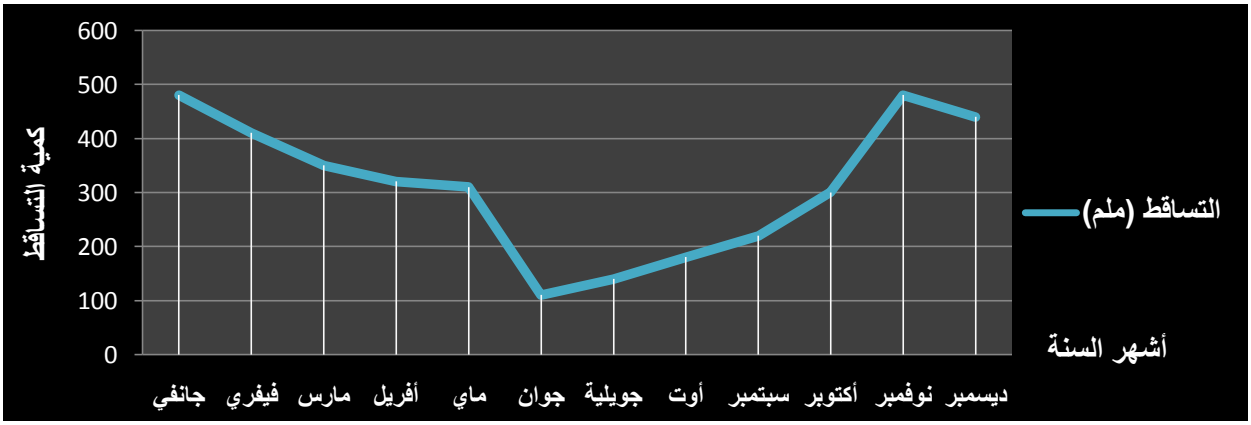

المصدر: من إعداد الطلبة 2013

I-2-5- الخصائص السكانية:

إن عنصر السكان هو المعيار الرئيسي في كل دراسة لها علاقة بالمجالات العمرانية و الاقتصادية والاجتماعية ويمكن إعطاء المعطيات السكانية من خلال الجداول التالية:

❖ **جدول(02):** تطور السكان على مستوى بلدية المسيلة من السنوات 1966-2008

التعيين	1966/نسمة	1977/نسمة	1987/نسمة	1988/نسمة	2003/نسمة	2008/نسمة
مقر البلدية	19675	30419	66373	100745	113643	151943
التجمعات الثانوية	/	4294	9709	13450	16692	15844
التجمعات الريفية	15720	17875	6795	7488	8765	/
المجموع	35377	52600	82877	121683	139100	/

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

من خلال قراءتنا للجدول يتبين بأن جل سكان بلدية المسيلة يتمركزون بمقر البلدية عبر الفترات الزمنية وذلك ناجم عن عدم الاهتمام بالتجمعات والمناطق الريفية وكذا الظروف السياسية البيئية التي مرت بها البلاد.

❖ **الجدول(03):** تقديرات السكان لسنة 2015

التعيين	عدد السكان لسنة 1988/نسمة	معدل النمو
مقر البلدية	100745	%2.8
التجمعات الثانوية	13450	%3
التجمعات الريفية	7488	%3
المجموع	121683	%2.83

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

تمت عملية حساب تقديرات السكان بين 1988-2015 على أساس معدل النمو الذي حدد في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1996 وتقديرات مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية للمسيلة.

❖ **الجدول(04):** الزيادة السكانية آفاق سنة 2010-2025

التعيين	الزيادة السكانية (نسمة)	
	2015/2010	2025/2015
مركز البلدية	207770	512380
التجمعات الثانوية	30840	74280
التجمعات الريفية	17190	43030
المجموع	255800	629690

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

نلاحظ بأن الزيادة المرتقبة خلال الخمس عشرة سنة المقبلة أي بين سنة 2010/2025 ستمثل 75% مما هو عليه الحال اليوم مما يستدعي التفكير في خلق متنفسات للمدينة لتوفير بيئة مناخية ملائمة

I-3- إحتياجات البلدية للمناطق الترفيهية والسياحة:

I-3-1- إستيعاب الطلب السياحي من خلال الفنادق والمراقد:

حسب إحصائيات سنة 2012 م حول طاقة استيعاب الطلب السياحي من خلال الفنادق فإنه يوجد بمدينة المسيلة فندقان يختلفان عن بعضهما البعض، بالإضافة إلى 3 مراقد كما يلي:

1 - **الفنادق:** وهي موزعة وفقا للجدول الآتي:

❖ **جدول رقم (05): طاقة استيعاب الطلب السياحي من خلال الفنادق لسنة 2009**

إسم المؤسسة	الموقع	التصنيف	عدد المستخدمين	طاقة استيعاب الطلب السياحي	
				عدد الغرف	عدد الأسر
فندق القلعة	المسيلة	3 نجوم	62	158	284
فندق الحضنة مرحبا	المسيلة	غير مصنف	/	60	142
المجموع				**218**	**454**

المصدر: مديرية السياحة لولاية المسيلة

يلاحظ من خلال الجدول أن مدينة المسيلة تملك طاقة استيعاب للطلب السياحي من خلال الفنادق تقدر بـ 454 سرير بحيث أن حصة فندق القلعة هي الأكبر بنسبة 62,55% وذلك للعديد من الأسباب أهمها أنه مدعم من طرف وزارة السياحة بالإضافة إلى موقعه الهام ومساحته الكبيرة، ثم يليه فندق الحضنة مرحبا بنسبة 37,44%.

صورة (05): فندق القلعة

المصدر: من إعداد الطلبة

صورة(06):فندق الحضنة مرحبا

المصدر: من إعداد الطلبة

*2 - **المراقد:** وهي موزعة حسب احصائيات سنة 2009م، وفقا للجدول الآتي:*

❖ **جدول رقم (06):** طاقة استيعاب الطلب السياحي من خلال المراقد

إسم المؤسسة	الموقع	عدد المستخدمين	طاقة استيعاب الطلب السياحي	
			عدد الغرف	عدد الأسر
مرقد السلام	المسيلة	10	35	65
مرقد الحضنة	المسيلة	12	27	52
مرقد 20 أوت	المسيلة	11	41	77
المجموع		**33**	**103**	**194**

المصدر: مديرية السياحة لولاية المسيلة

يلاحظ من خلال الجدول أن مرقد 20 أوت له طاقة استيعاب تقدر ب 39.8% ثم يليه مرقد السلام بنسبة 33.98% ويليه مرقد الحضنة بنسبة 26.21%.

صورة (07): مرقد 20 أوت

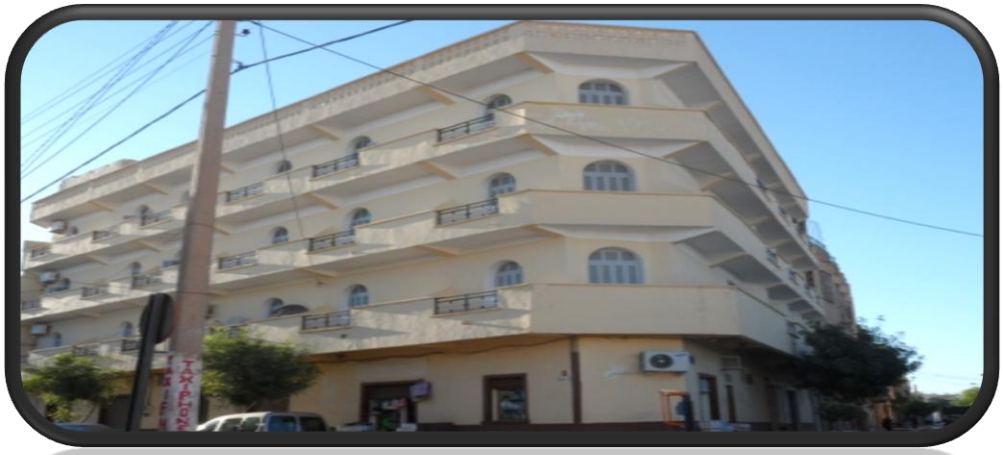

المصدر: من إعداد الطلبة

صورة (08): مرقد السلام

المصدر: من إعداد الطلبة

صورة (09): مرقد الحضنة

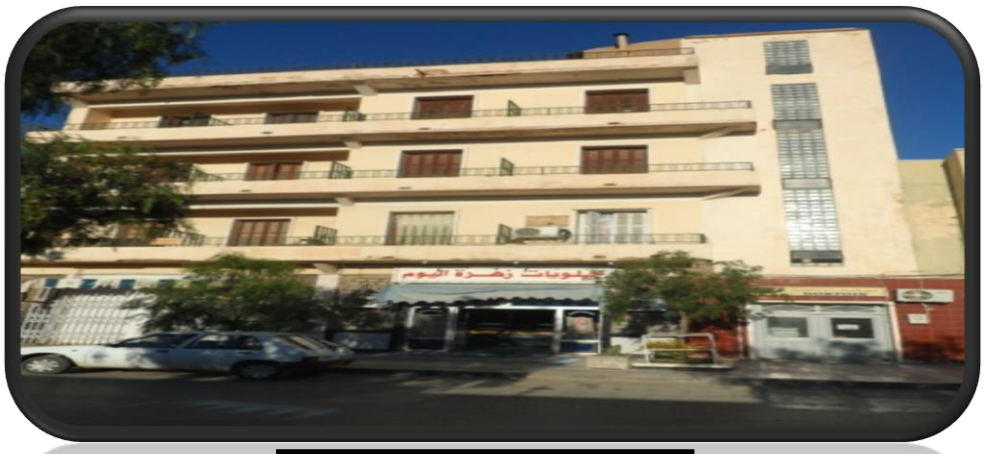

المصدر: من إعداد الطلبة

II- دراسة وتحليل أرضية المشروع:

II-1- تقديم الأرضية:

II-1-1- الموقع: تقع أرضية المشروع في الجهة الشمالية الغربية من حي سد القصب وتبعد عن مقر البلدية بـ:11 كم تتربع على مساحة قدرها 33 هكتار.

II-1-2- حدود الأرضية: يحدها:

غربا: الطريق الوطني رقم 45 .

شمالا: قرية المجاز(دوار العراض).

شرقا: سلسلة جبال المعاضيد (حوض السد).

جنوبا: حي بوخميسة (قرية دفاف).

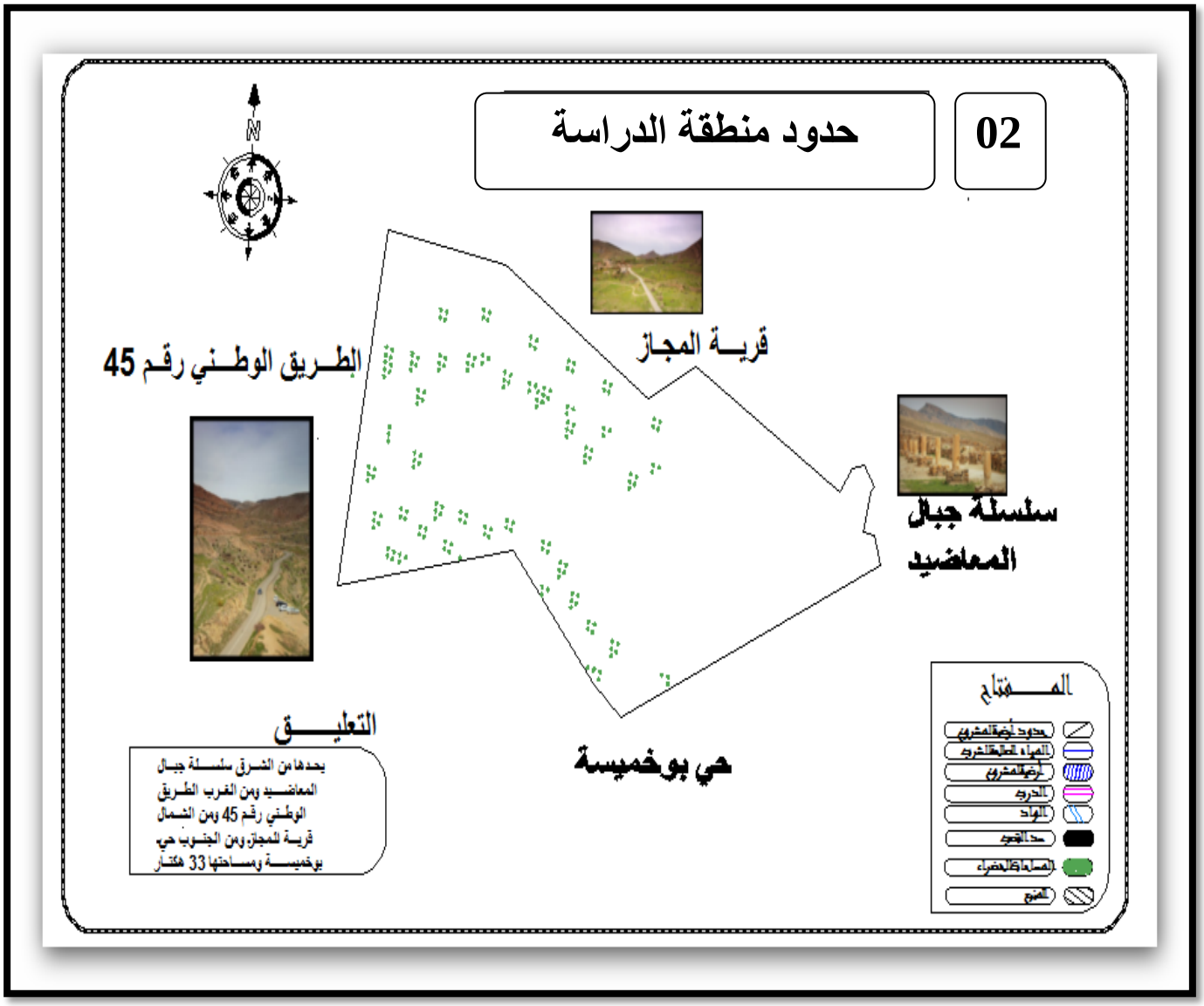

II-2- أسباب اختيار أرضية المشروع:

تم اختيار أرضية المشروع لتوفرها على عدة امتيازات وهي:

- كونها تزخر بالمؤهلات السياحية والطبيعية .
- كونها تقرب من البركة الحموية الموجودة.
- الطبيعة العقارية لأرضية المشروع (ملك للدولة مما يسهل علينا تنفيذ هذا المشروع).

II-3- دراسة خصائص أرضية المشروع:

تمتاز منطقة الدراسة بعدة مؤهلات وموارد طبيعية قيمة نجدها بتراب البلديةوه ي:

II-3-1- سد القصب:

تم إنجازه سنة 1940 م سعته 29000000 م3 من الماء بعلو 47 م الهدف من انجازه هو سقي الأراضي الزراعية والحدائق الموجودة ببلدية المسيلة عن طريق شبكة الري باستعمال قنوات سطحية للأحياء التالية :(حي بوخميسة، أولاد بديرة حي نوارة، الجعافرة، الجنان الكبير، لاروكاد، سيدي عمارة، مزرعي) أي ما يعادل 1300 هكتار.

صورة(10): موقع سد القصب

المصدر: google earth

II-2-3- الينابيع:

يوجد في منطقة الدراسة 03 ينابيع تقع في الجهة الجنوبية أسفل السد وعلى بعد 200 م ذات صبيب يقدر 100 لتر في الثانية وهي:

النبع الساخن: عبارة عن مياه كبريتية تقدر درجة حرارتها ب 29°م تستعمل لمعالجة الأمراض الجلدية.

الينبوعان الباردان: عبارة عن مياه صافية صالحة للشرب وخاصة للرضع ومعالجة أمراض الكلى.

صورة(11): الينابيع

المصدر: من اعداد الطلبة

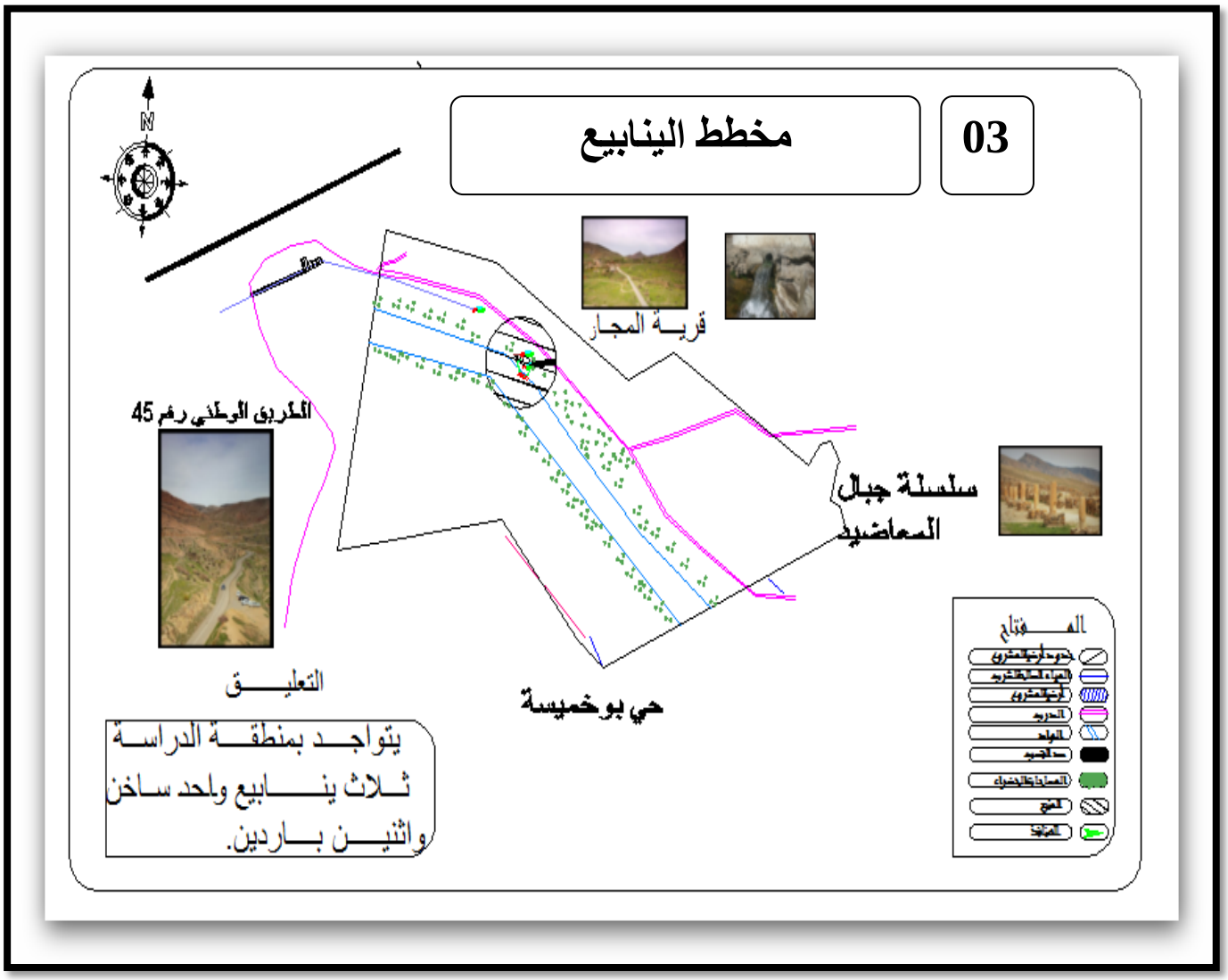

II-3-3- المنافذ والطرقات:

✓ **الطرق:** يمر بمحاذاة منطقة الدراسة:

- الطريق الوطني رقم 45: الرابط بين بلدية المسيلة وولاية برج بوعريريج يعتبر موصلا ومهيكلا لأرضية المشروع.

- الطريق البلدي: الرابط بين الطريق الوطني رقم 45 والحي السكني لسد القصب .

- الدروب: *يتخلل أرضية المشروع درب شبه مهيأ يربط الطريق الوطني بحوض السد.*

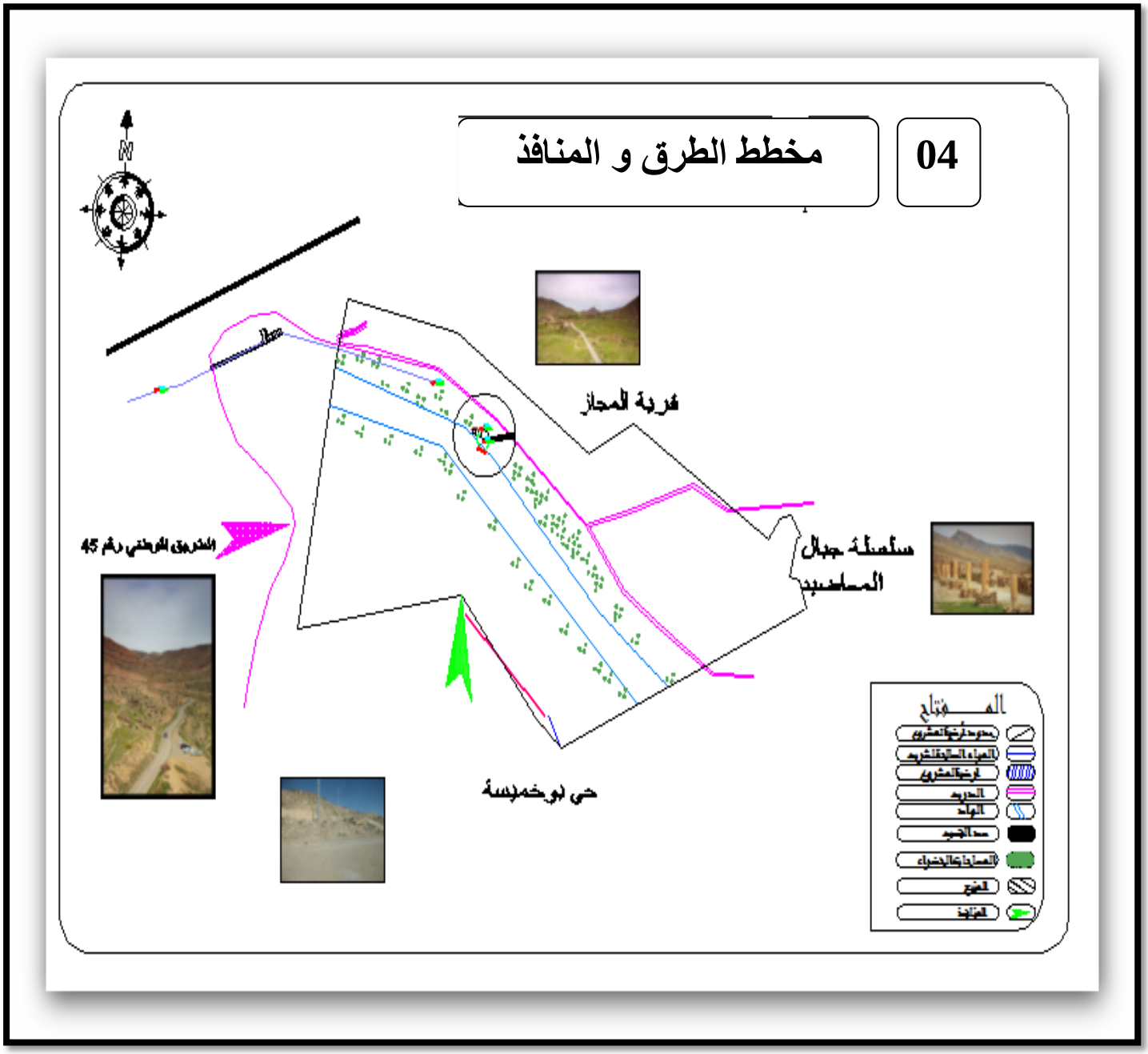

II-3-4- طبوغرافية الأرض: من خلال الرفع الطبوغرافي والمقاطع المنجزة نستطيع أن نقسم أرضية المشروع إلى قسمين:

- ✓ *مناطق ذات انحدارات معتبرة ذات ميول تتراوح من 25%- 40%.*
- ✓ مناطق شبه *منبسطة* ذات ميول تتراوح من 02%- 10%.

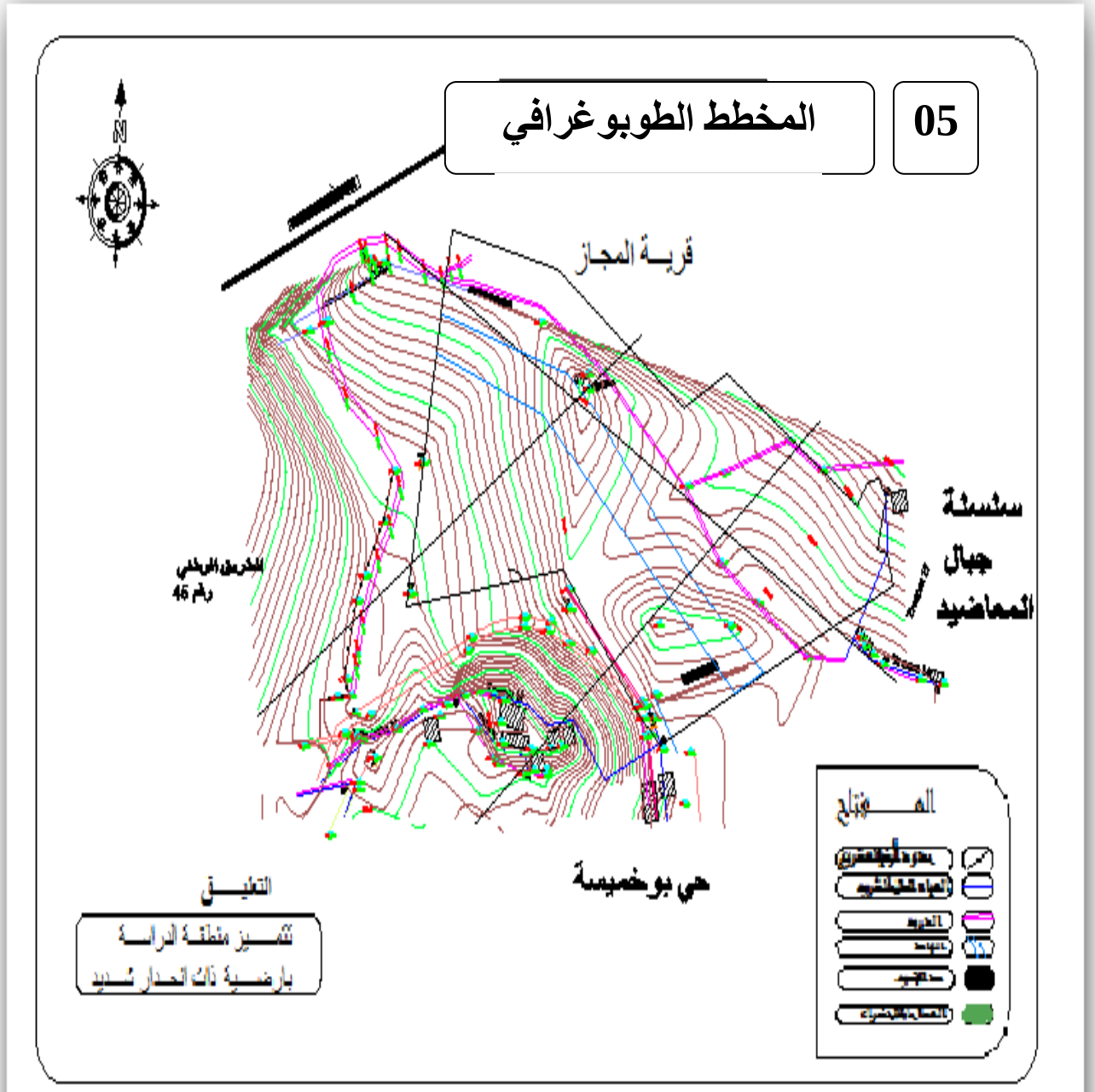

06 المقاطع الطوبوغرافية

مقطع 1

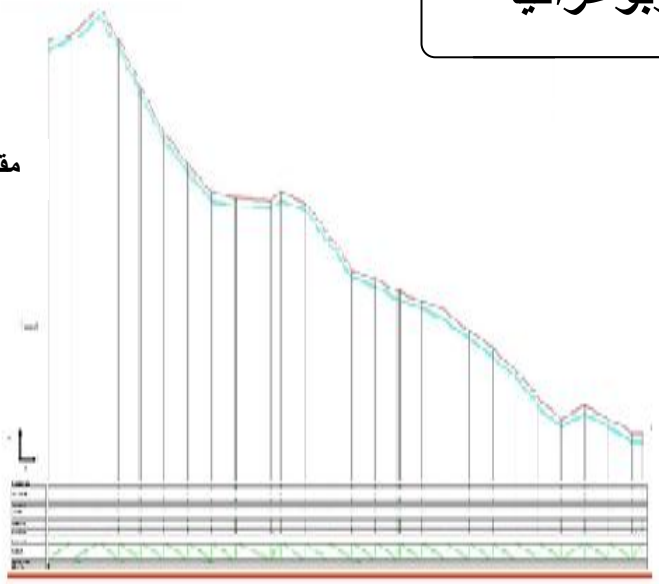

مقطع 2

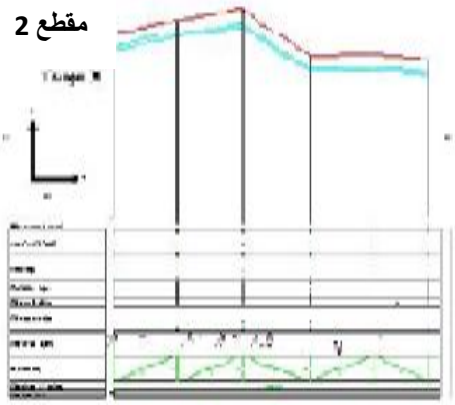

مقطع 3

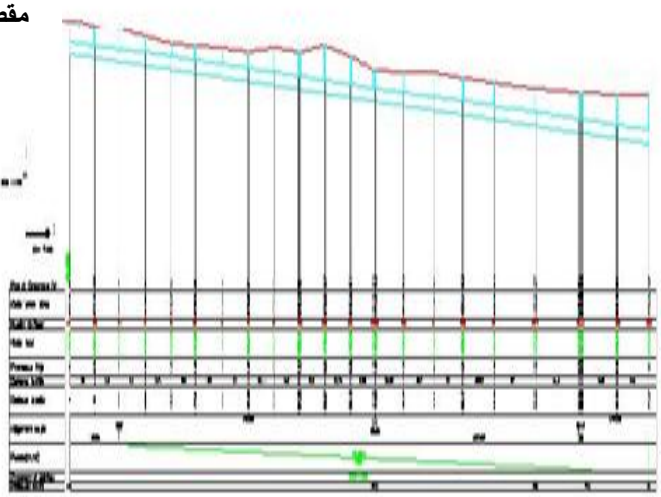

مقطع 4

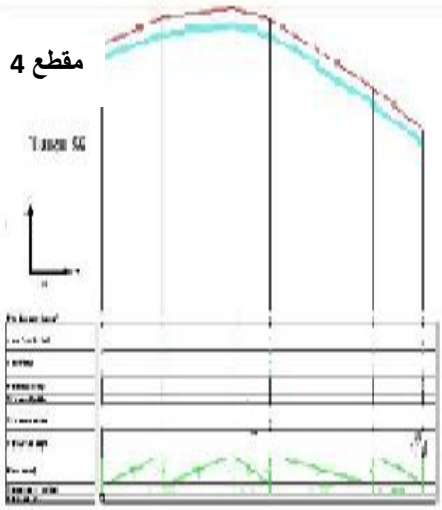

II-3-5- الغطاء النباتي:

من خلال الخرجات الميدانية المشتركة تم تحديد نوع الأشجار والنباتات المتواجدة بالمنطقة وهي:

الصنوبر الحلبي، الصبار،السرو، نبات الشيح.

إلا أن هذا الغطاء النباتي معرض للإتلاف نتيجة الرعي العشوائي والاحتطاب من طرف سكان المناطق المجاورة.

صورة (12):الغطاء النباتي

المصدر: من اعداد الطلبة

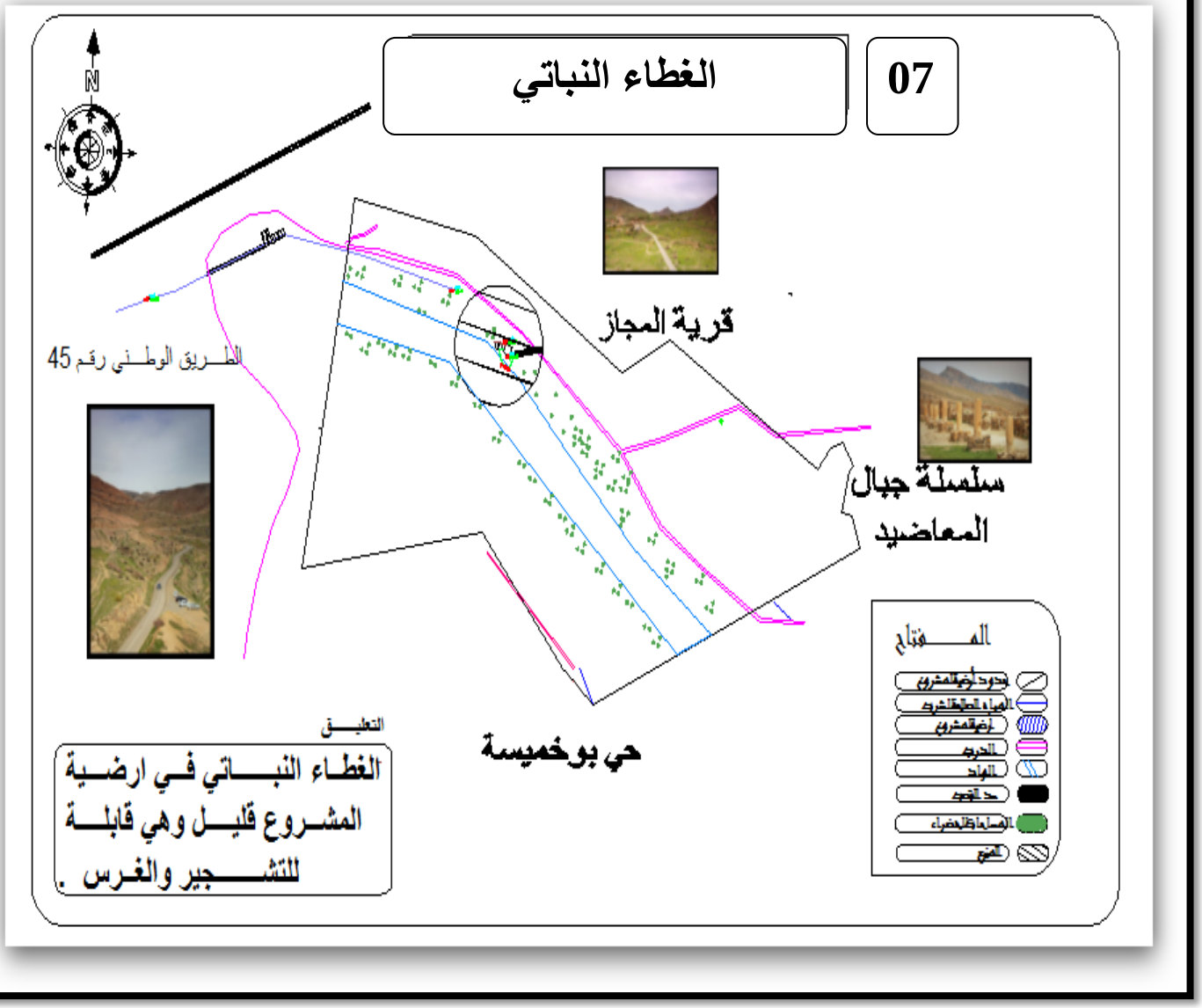

II-3-6- الإرتفاقات:

يوجد 3 عوائق طوبوغرافية :الأرض، المنبع، الوادي والتي تتطلب تدخل خاص للحد من توسعها أو خطورتها وهذا بإتباع الأساليب الهندسية المعروفة كالإحاطة، المصدات، الجسور.....الخ

صورة (13): واد القصب

المصدر: من اعداد الطلبة

صورة (14): بركة المنبع

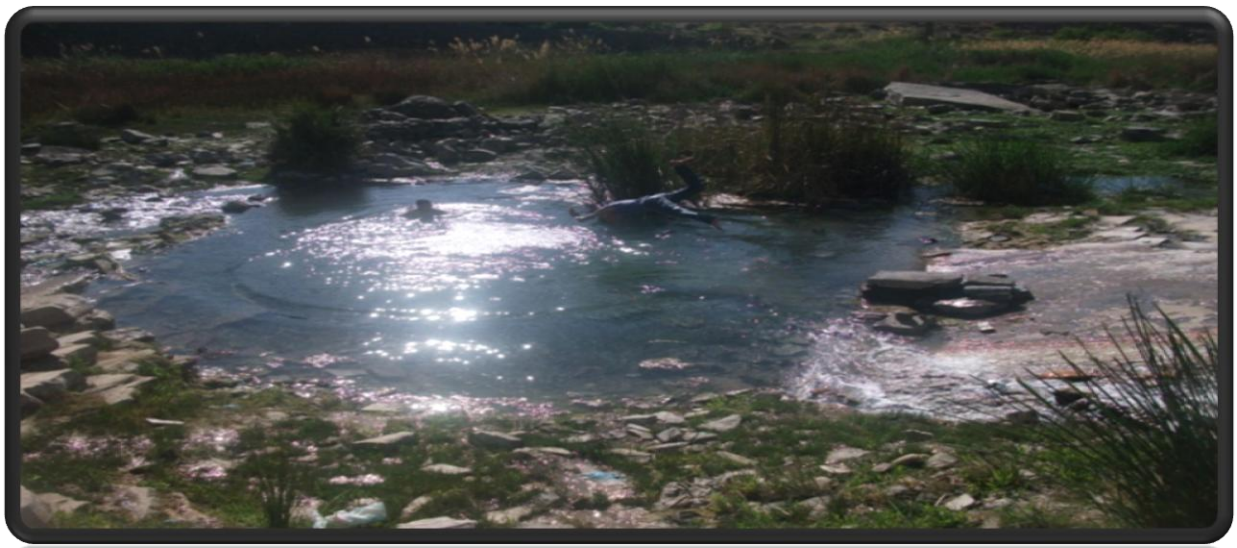

المصدر: من اعداد الطلبة

II-3-7- **الطبيعة العقارية لأرضية المشروع:** أرضية المشروع ملك للدولة.

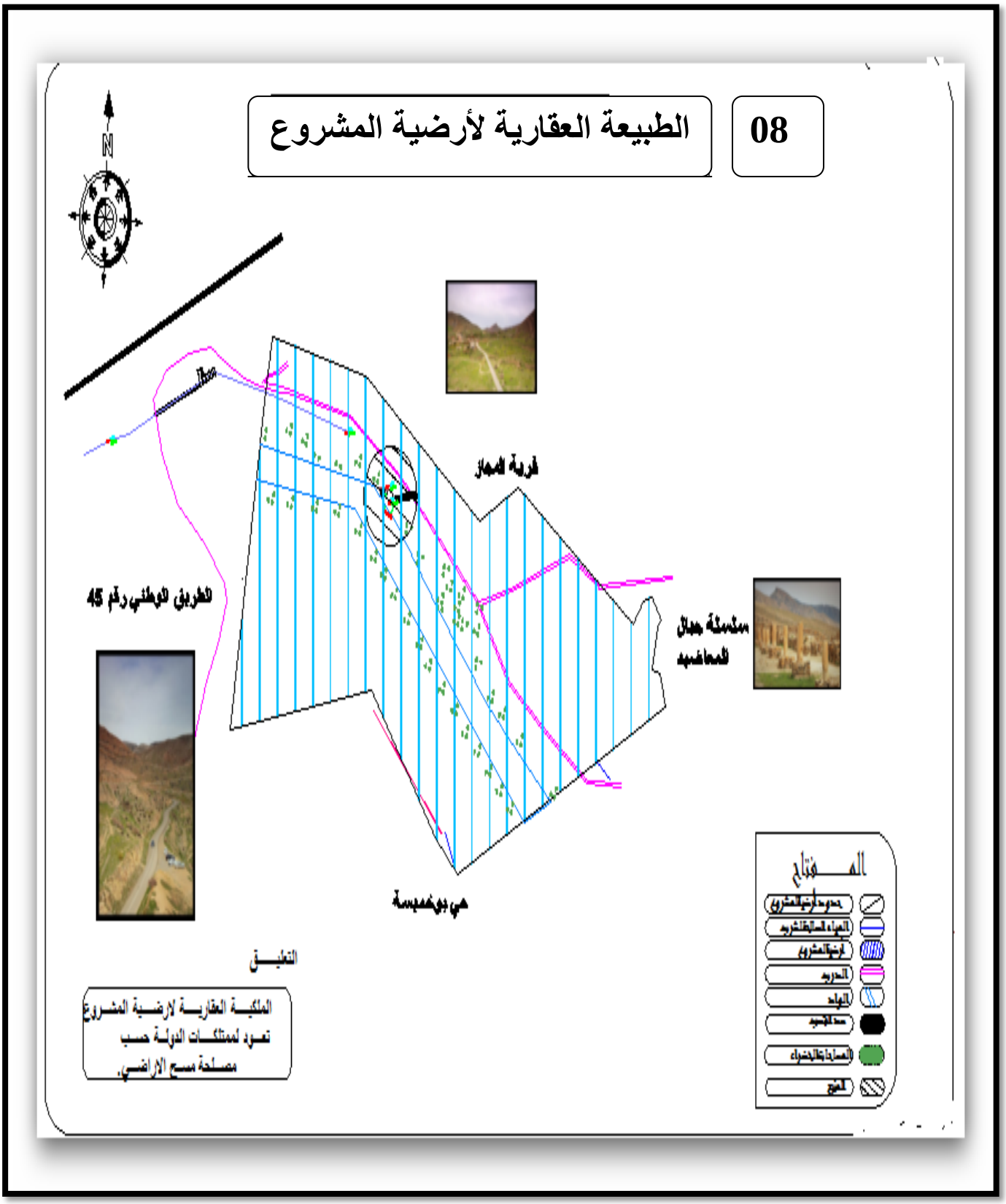

خلاصة الفصل:

من خلال التحليل المجالي لبلدية المسيلة لاحظنا ان معظم التجهيزات التي لها دورا جزئيا في الترفيه كالمسابح و الملاعب الرياضية و بعض المساحات الخضراء تتمركز في مقر البلدية غير انها لا تؤدي دور الترفيه والسياحة بمفهومهما الواسعين، فمنها ما هو موجه لشريحة معينة وبعضها مهمل ولا يؤدي وظيفته من حيث موقعها وقلة تأثيثها، رغم أن البلدية تزخر بمناطق ومناظر طبيعية مميزة وغير مستغلة كمنطقة الدراسة (سد القصب).

تحتل منطقة الدراسة موقع استراتيجي، وتتمتع بمقومات طبيعية تؤهلها من جعلها منطقة سياحية ممتازة على مدار السنة من مناخ و تضاريس.

كما أنها غنية بالمياه الكبريتية (بها منابع حموية)، مما جعلها تشهد حركة سياحية معتبرة.

ولا توجد بها وحدات صناعية و بالتالي فإن نسبة التلوث بها تكاد تكون منعدمة ولا يخشى من إقامة المشروع السياحي فيها.

تمهيد:

من خلال المعاينة الميدانية التي قمنا بها من أجل تشخيص الواقع السياحي والترفيهي لبلدية المسيلة، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها على مستوى البلدية بصفة عامة ومنطقة سد القصب بصفة خاصة، قررنا اقتراح تهيئة منطقة سياحية ترفيهية بسد القصب بغية تطوير النشاط السياحي والترفيهي، ويتمحور تدخلنا أساسا حول **اقتراح مشروع سياحي ترفيهي** يساهم في التنمية السياحية للبلدية .

I -طبيعة المشروع:

عبارة عن منتجع سياحي ترفيهي في أرضية مساحتها 33 هكتار، تقع في منطقة سد القصب شمال مدينة المسيلة و مربوط بالطريق الوطني 45.

II -أهداف المشروع:

نهدف من خلال عملنا هذا إلى تجسيد مشروع سياحي ترفيهي وظيفي في جميع الأوقات وتوفير أماكن للراحة والاستجمام والعلاج وممارسة كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية تناسب المنتفعين باختلاف أعمارهم و تعمل على جذب السائحين بالمنطقة.

إن الهدف من خلال عملية التهيئة هو تجسيد الأهداف المراد بلوغها للوصول إلى إبراز أهمية ترقية الاستثمار السياحي خاصة في مناطق التوسع ومراعاة احتياجات منطقة الدراسة ووضع تهيئة يناسب مؤهلاتها الطبيعية والسياحية والاقتصادية .

III -البرمجة:

البرمجة ماهي إلا ترجمة لأهداف المشروع إلى معطيات كمية من حيث العدد والمساحة لتغطية الاحتياجات المسجلة على المدى القريب والمتوسط والبعيد على مستوى توزيع مختلف الوظائف الموجودة في المشروع.

III-1- برمجة التجهيزات:

تم برمجة التجهيزات حسب طبيعة المشروع السياحي الترفيهي و بالاعتماد على معايير (Ernest neufert) كالآتي:

III-1-1- منطقة الإقامة والفندقة: هو القسم المخصص للسكن والإقامة.

❖ **الجدول(07):** المساحات المبنية لتجهيزات منطقة الفندقة والإقامة.

المنطقة	المرافق	عدد الطوابق	المساحة ($م^2$)	المساحة (هكتار)
منطقة الفندقة والاقامة	فندق 4 نجوم	ط+6	10998	1.09
	بنغالو	ط+3	7100	0.71
تجهيزات الإقامة و الفندقة			**18098**	**1.80**

المصدر: من إعداد الطلبة 2013

III-1-2- منطقة العلاج والخدمات: هو القسم المخصص لتلبية حاجيات السياح الخدماتية.

❖ **الجدول(08):** المساحات المبنية الخاصة بالعلاج والخدمات.

المنطقة	المرافق	عدد الطوابق	المساحة(م²)	المساحة (هكتار)
منطقة العلاج والخدمات	مركز خدمات	ط+3	350	0.04
	مركب حموي	ط+2	2600	0.26
	مقاهي و مطاعم	ط+1	1200	0.12
	مركز صحي	ط+2	150	0.02
	مركز أمن	ط+0	500	0.05
المساحة الكلية لتجهيزات الخدمات			**4800**	**0.49**

المصدر: من إعداد الطلبة 2013

III-1-3- منطقة التجهيزات الترفيهية: هي القسم المخصص للترفيه والأنشطة الرياضية.

❖ **الجدول(09):** المساحات المبنية الخاصة بالتجهيزات الترفيهية.

المنطقة	المرافق	عدد الطوابق	المساحة (م²)	المساحة (هكتار)
منطقة الراحة والترفيه	مركب رياضي	ط+2	3250	0.33
	نادي ترفيهي	ط+1	1000	0.10
	ساحات ألعاب أطفال	-	5500	0.55
	ملاعب مكشوفة	-	5400	0.54
	ميدان مهرجانات	-	9000	0.90
	مسرح على الهواء	-	2000	0.20
	مسطحات مائية	-	5500	0.55
	مساحات خضراء	-	83000	8.30
	غابة تنزه وتخييم	-	123000	12.30
المساحة الكلية للتجهيزات الترفيهية			**237650**	**23.77**

المصدر:من إعداد الطلبة 2010

III-1-4- برمجة الطرقات ومواقف السيارات :

❖ **جدول (10):** مساحة الطرقات ومواقف السيارات و الارتفاقات.

المنطقة	المساحة (م²)	المساحة(هكتار)
الطرقات و الممرات	23000	2.30
مواقف سيارات	12000	1.20
مجالات حرة	14952	1.74
الارتفاقات	9000	0,90
الوادي	10500	1.05
المجموع	**71900**	**7,19**

المصدر: من إعداد الطلبة 2013.

III-2- ملخص البرمجة العمرانية:

❖ **جدول (11):** مساحة كل التجهيزات المبرمجة.

المنطقة	المساحة(م²)	المساحة(هكتار)	النسبة (%)
منطقة الإقامة و الفندقة	18098	1.80	5.46
منطقة العلاج والخدمات	4800	0.48	1.46
منطقة الراحة والترفيه	237650	23.77	72.02
الطرقات ومواقف السيارات	44000	4.40	13.33
الوادي+المجالات الحرة	25452	2.55	7.73
المجموع	**330000**	**33**	**% 100**

الشكل(03): مدرج تكراري يوضح مساحة التجهيزات المبرمجة

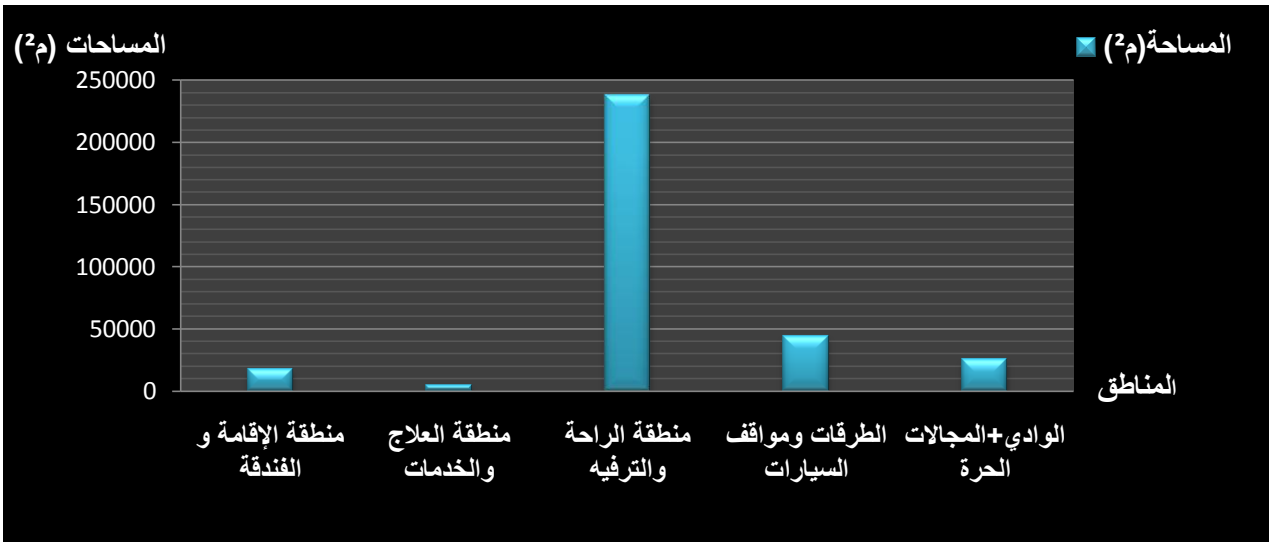

المصدر: من إعداد الطلبة 2013

الشكل(04): النسب المئوية للتجهيزات المبرمجة

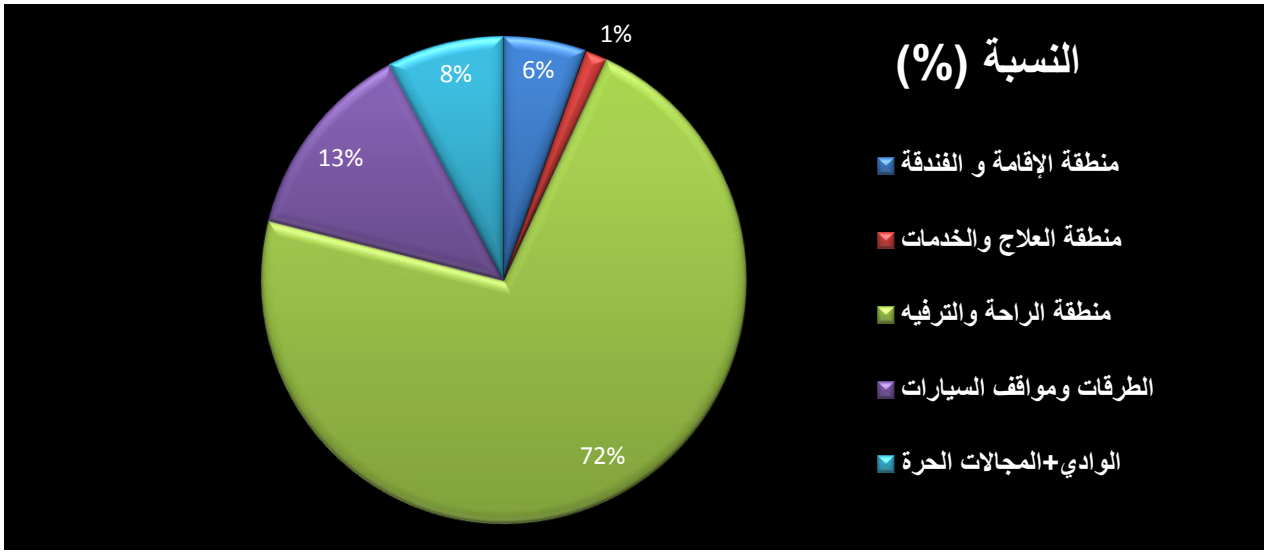

المصدر: من إعداد الطلبة 2013

IV - مبادئ التهيئة:

IV-1- الارتفاقات:

الوادي: بعض التجهيزات ستكون على حافة الوادي و لما له من دور مهم في انعاش المنطقة سيتم وضع ارتفاق على شكل إسمنت مسلح و بناء صخري في المواضع الحساسة و شديدة الإنحدار و يكون هذا على مسافة من 1م إلى 2م.

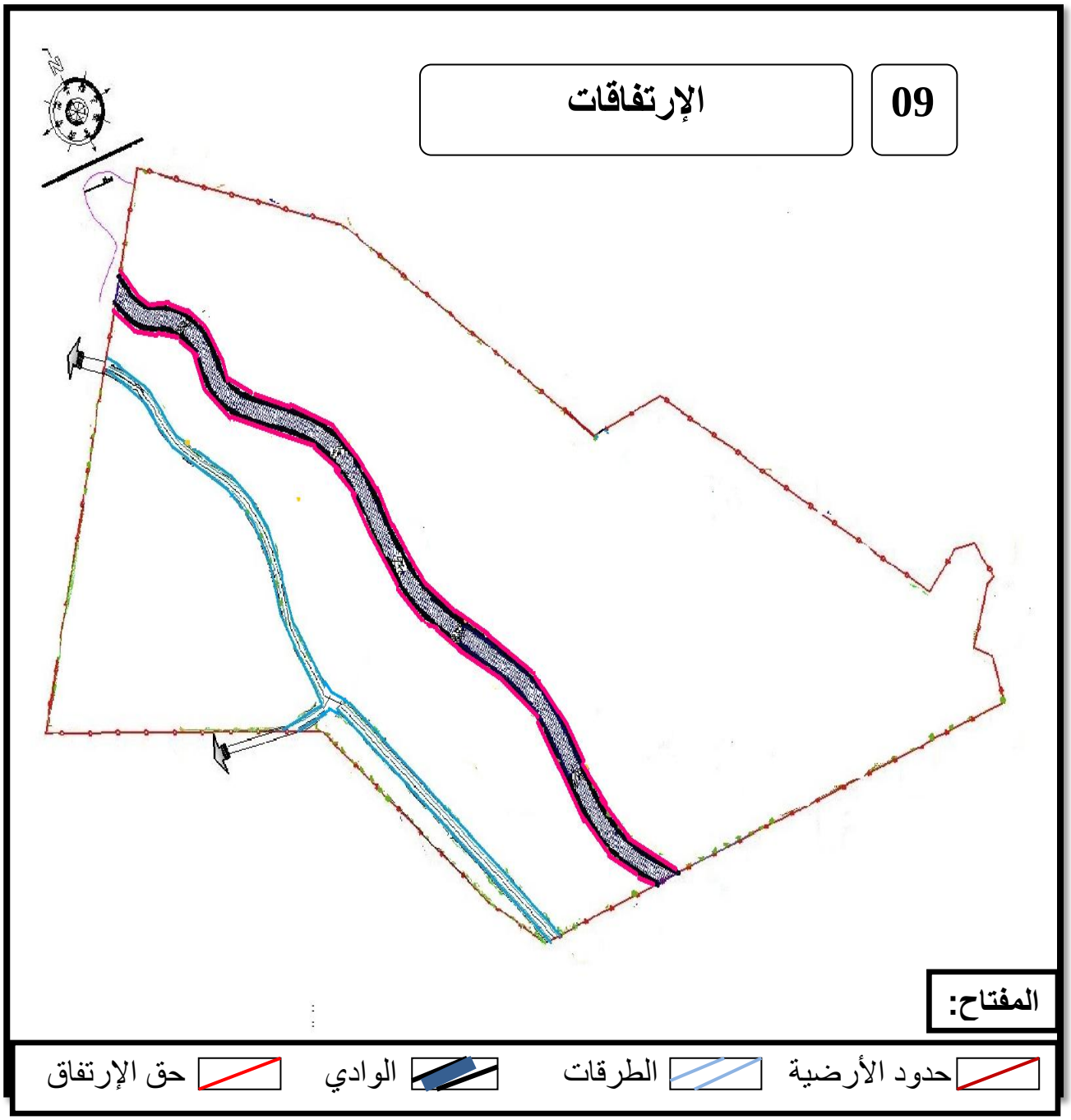

IV-2- تعدد الأنوية:

إن الفكرة المبدئية للتهيئة تعتمد على مبدأ تعدد الأنوية وذلك بإقامة ثلاث أنواع من الأنوية تتماشى مع تقسيم منطقة الدراسة وذلك لتحقيق التوازن المجالي، حيث تحتوي كل نواة على نوع معين من الخدمات، ويتم الربط بين الأنوية بممرات حركة لتسهيل التنقل بينها.

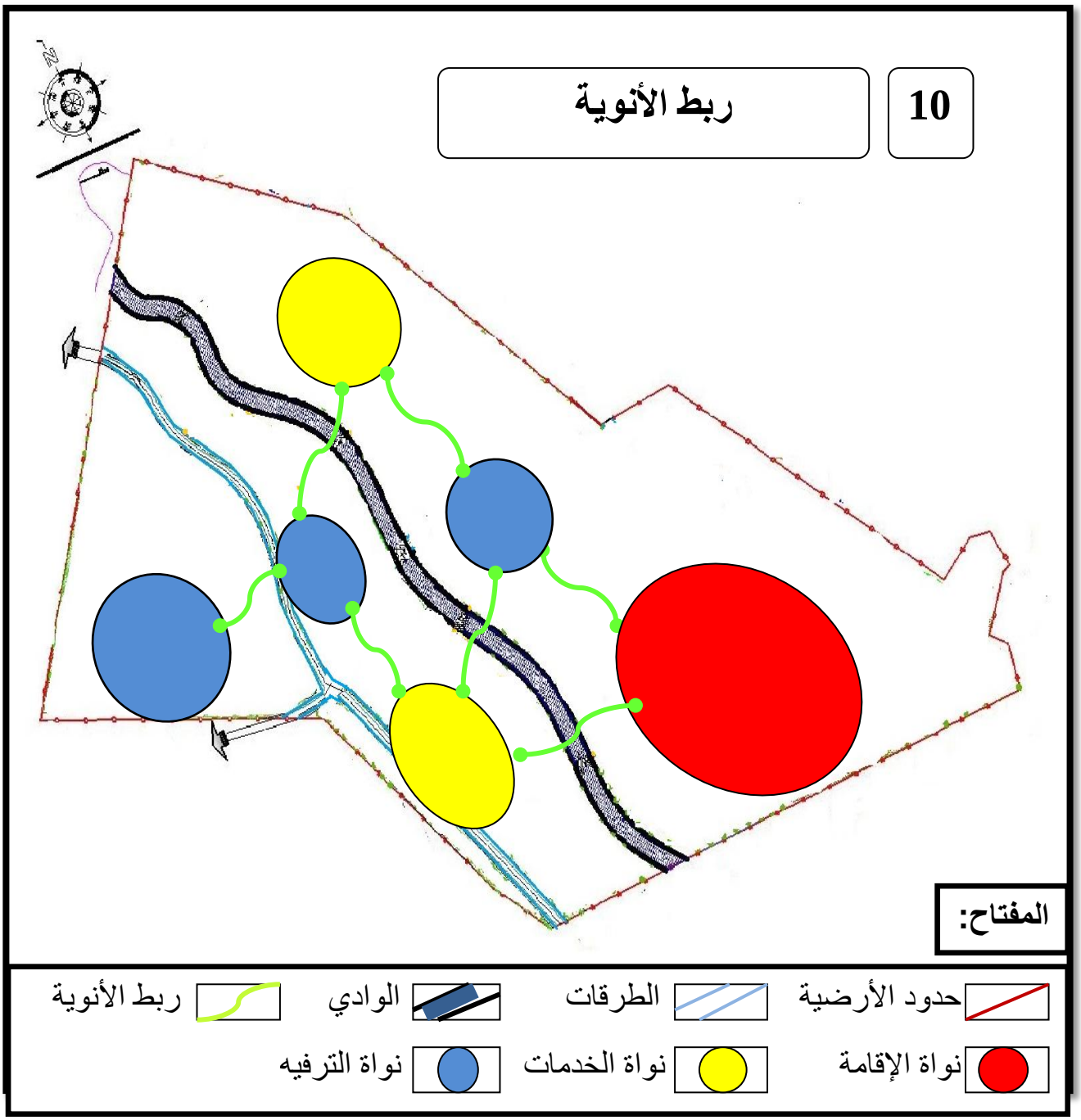

IV-3- مسارات الحركة:

- اعتمدنا في الهيكلة العامة على عزل الحركة الميكانيكية على حركة المشاة.
- إنشاء طريق يعبر أرضية المشروع، مع فتح طرق ثانوية تؤدي للأنوية.
- سهولة الربط بين الأنوية الواقعة قبل الوادي والواقعة بعده ، وذلك بإنشاء مسار ات حركة ميكانيكية وأخرى للمشاة تعبر الوادي وتربط بينهما ربطا ديناميكيا وبصريا.

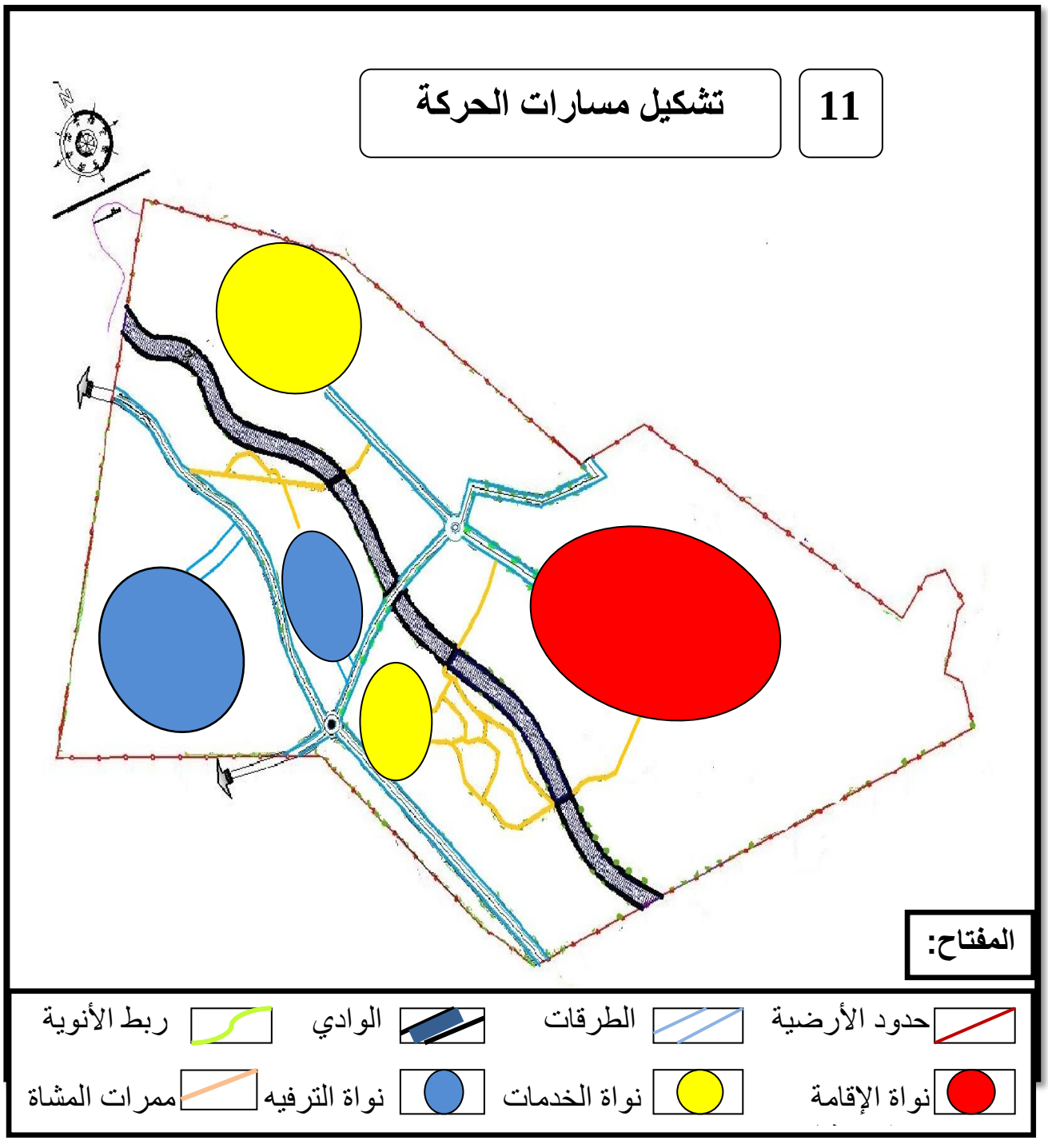

IV-4- توزيع عناصر المشروع:

IV-4-1- الخدمات و العلاج: تم توزيع التجهيزات الخاصة بهذا القسم داخل الأنوية من أجل حصر الحركة الميكانيكية وحركة المشاة .

IV-4-2- الترفيه و التنزه: يعتبر قسم الترفيه القلب النابض للمشروع ، حيث تكثر به الحركة والنشاط لاحتوائه على مختلف الأنشطة لذا قمنا بتوزيعه على كافة انحاء المشروع وروعي في هذا التوزيع:

- تحقيق افضل رؤية لجميع عناصر الترفيه مع تكوين نقاط التقاء لحركة المشاة.

IV-4-3- الإقامة والفندقة: تم اختيار موقعها في الجهة الشرقية من أرضية المشروع حيث روعي في توزيعها ما يلي:

- تحقيق الرؤية الكاملة للغابة (توفير إطلالة طبيعية و خلابة) وتحقيق سهولة الحركة.

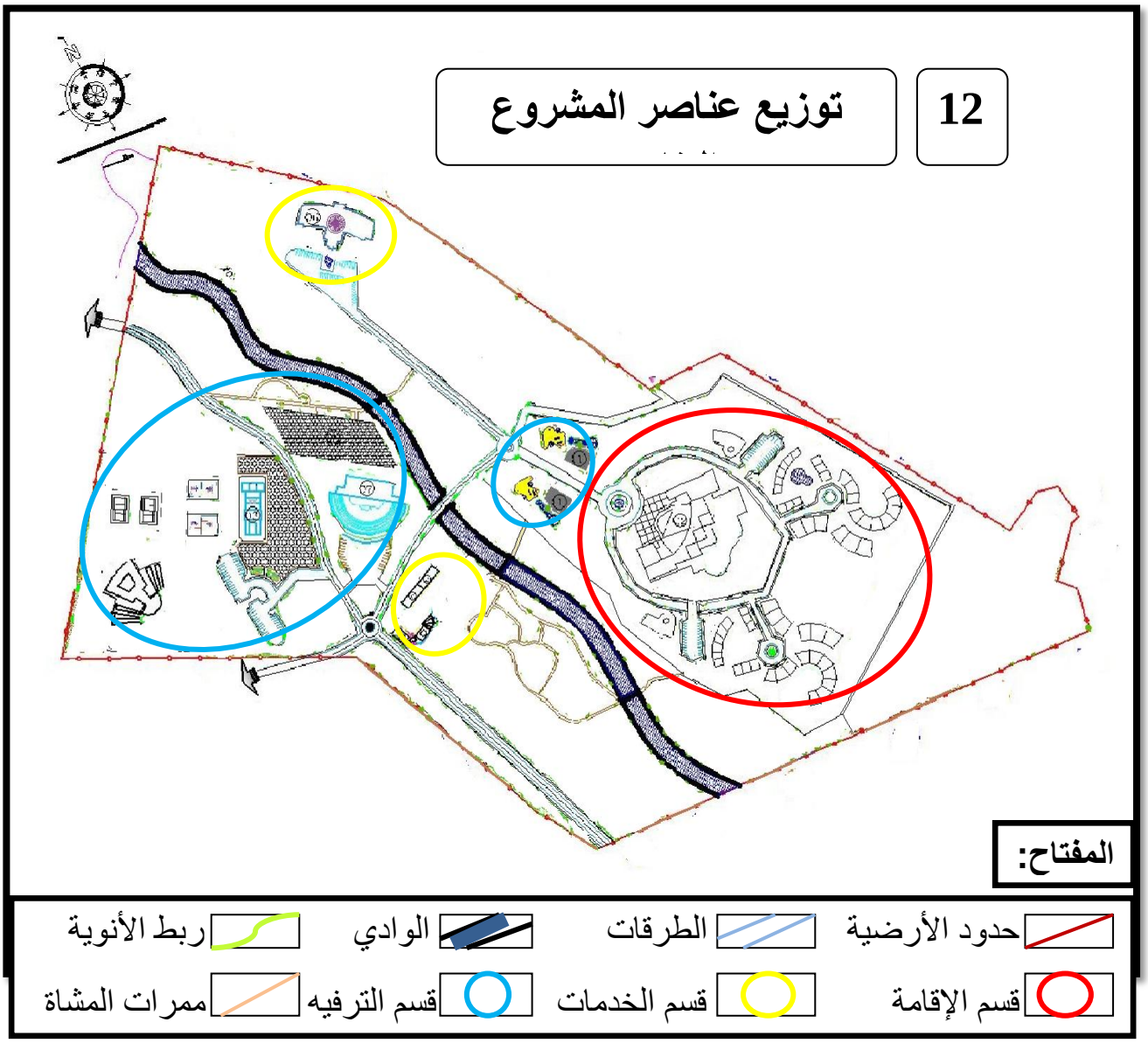

IV -5- المساحات الخضراء:

تم توزيع المساحات الخضراء في كافة أجزء المشروع وذلك من أجل :

- تمتع كل وحدة من وحدات المشروع بحدائق خاصة بها.
- تكوين فكر بصري ممتع للمساحات الخضراء تعمل على الراحة النفسية وإنعاش الذاكرة، وتسمح بالوصول إلى عناصر المشروع بطرق ورؤى مريحة من نقاط مختلفة.
- إنشاء نظام متكامل يربط بين أجزاء المشروع والمساحات الخضراء، يحتوي هذا النظام على مجموعة متكاملة من مسارات المشاة الرئيسية والفرعية .

صور الفندق

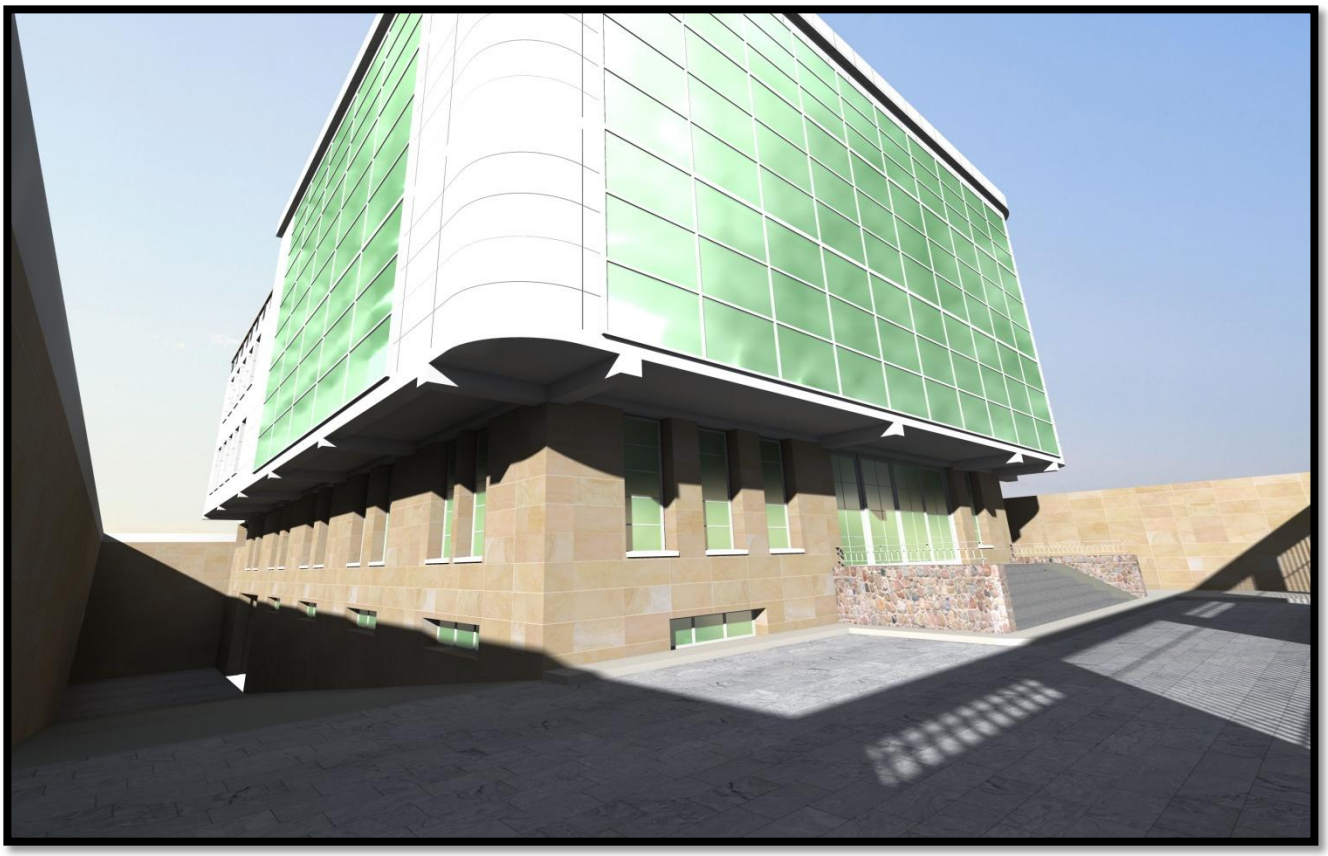

صور الشاليهات

صورالمركب الحموي

صور مركز الخدمات

صور النادي الترفيهي

صور المركب الرياضي

صور المركز الصحي

V -دفتر الشروط :

مفهومه: هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح وتعتبر بمثابة ضوابط للمشروع نضمن من خلالها تحقيق الأهداف المسطرة ميدانيا، والهدف منه هو ضمان انجاز المشروع بالشكل المخطط له في ظل احترام المقاييس العمرانية والقانونية العمرانية لمخطط شغل الأرض(29/90)المؤرخ في: 1990-12-01 .

المادة الأولى: موقع أرضية المشروع

يتمثل مشروعنا في إعداد مشروع سياحي ترفيهي على أرضية شاغرة تبلغ مساحتها 33 هكتار تقع في الجهة الشمالية الغربية من حي سد القصب وتبعد عن مقر البلدية 11كم يحدها:

- ✓ من الجهة الشمالية :قرية المجاز.
- ✓ من الجهة الجنوبية :حي بوخميسة.
- ✓ من الجهة الشرقية :سلسلة جبال المعاضيد.
- ✓ من الجهة الغربية :الطريق الوطني رقم 45.

المادة الثانية: إلزام جميع المستخدمين باحترام الشروط التي تضبط عناصر المشروع.

المادة الثالثة: الطبيعة العقارية

تطبق الدراسة على مجال تعود ملكيته العقارية للدولة.

المادة الرابعة: تقسيم أرضية المشروع.

في مشروعنا اعتمدنا على مبدأ تعدد الانوية حيث قمنا بتقسيم أرضية المشروع إلى ثلاثة أقسام وتتكون من:

- ✓ منطقة الاستعمالات (قسم الاقامة).
- ✓ منطقة الخدمات.
- ✓ منطقة الترفيه.
- ✓ الطرق والمواقف.

المادة الخامسة: لا يتعدى عدد طوابق التجهيزات ط+6 فقط بالنسبة للفنادق.

المادة السادسة : كل التجهيزات توزع كما هو مبين في مخطط التهيئة المقترح.

المادة السابعة : لا يمكن تغيير الموقع المحدد لكل تجهيز ولا تعويضه بأي تجهيز آخر.

المادة الثامنة: تهيئة المساحات العمومية

- ✓ يسمح فيها بوضع كراسي نفورات و التأثيث المناسب لمشروع .
- ✓ وضع مرافق صغيرة مثل :الأكشاك .
- ✓ تهيئة مساحات الترفيه واللعب لما يتناسب وطبيعة المنطقة .

المادة التاسعة: المساحات الخضراء

- ✓ يجب توزيعها بشكل منتظم يتناسب مع التهيئة المقترحة مع اختيار النباتات الملائمة لظروف طبيعة المنطقة .
- ✓ يجب الحفاظ عليها بصيانتها والمراقبة المستمرة لها .
- ✓ يجب اختيار أنواع النباتات التزينية على مستوى الساحات والطرقات .

المادة العاشرة: شبكة الطرقات

- ✓ طرق رئيسية تحيط بأرضية المشروع.
- ✓ طرق فرعية تربط الطريق الرئيسي بجميع الأنوية.
- ✓ الممرات والمسارات تربط الطرق الفرعية وتسهل الحركة داخل الأنوية.
- ✓ يجب عملية الصيانة المستمرة للطرقات والأرصفة .
- ✓ أرصفة على جانبي الطرق يتراوح عرضها من1.5 م إلى 3 م لتسهيل الحركة على المشاة

المادة الحادية عشر: مختلف الشبكات

- ✓ المياه الصالحة للشرب:تزود أرضية المشروع بالمياه الصالحة للشرب عن طريق الخزان المتواجد بالمنطقة حسب مخطط التهيئة المقترح.
- ✓ الصرف الصحي: نظرا لانعدام شبكة صرف صحي قريبة من منطقة الدراسة وصعوبة ايجاد مصب نهائي للمياه القذرة لقربنا من السد يمكننا اقتراح شبكة صرف صحي تتماشى مع تضاريس المنطقة و تصب في حفر لإعادة تدويرها واستخدامها.

المادة الثانية عشر: الكهرباء والإنارة

✓ يجب أن تزود كل التجهيزات بالكهرباء.

✓ يجب أن يتم توزيع الإنارة على كل الساحات وعلى حواف الطرقات والأرضية وهذا حسب المعايير التقنية لذلك.

✓ تكاليفها تقوم سونلغاز بتحملها.

المادة الثالثة عشر: النفايات

✓ ترمى النفايات في الأماكن المخصصة لها والمتمثلة في الحاويات لتسهيل عملية فرز النفايات ووضع كل مادة على حدى وهذا لإعادة تدويرها.

✓ تخصيص حاويات للنفايات حسب حجم كل تجهيز ونشاط داخل الارضية .

المادة الأربعة عشر: تقنيات البناء

✓ تستعمل مواد البناء بالكميات والمواصفات المعمول بها وحسب خصائص لطبيعة للمنطقة واستعمال مواد البناء المحلية.

المادة الخامسة عشر: تمويل المشروع

✓ يمكن البلدية الاستثمار على مستوى إقليمها أو تمنح الاستثمار للخواص.

✓ تكاليف الصيانة والتسيير تغطى من عائدات النشاطات الموجودة في المشروع.

الخاتمة:

إن دراستنا لواقع السياحة و الترفيه وما خلصنا إليه من تحليل ومناقشة كانت كلها تصب في وعاء واحد وهو أن السياحة والترفيه عضو حيوي في كيان المدينة ومتطلب إنساني ضروري لا عيش بدونه، فانعدام عنصر السياحة والترفيه يعني أن المدينة مشلولة الطرف عرجاء السير عاتمة الأفق، مما ينعكس على الإنسان الذي يعيش في الاضطراب النفسي والعياء الجسدي.

لذا قد وجب وأصبح من الضروري أن تشغل السياحة والترفيه مجالا واسعا في مشاريع التخطيط العمراني وما يتبعها من تمويل وتنفيذ و تسيير لخلق توازن في مكونات المدينة ووظائفها.

ومن خلال العمل الميداني الذي قمنا به على مستوى بلدية المسيلة بصفة عامة ومنطقة سد القصب بصفة خاصة من أجل تقييم الواقع السياحي للبلدية والخروج بالإيجابيات والنقائص التي تعاني منها جراء التهميش كل هذا وذاك يضعنا أمام الأمر الواقع والمتمثل في أن منطقة سد القصب لها قدرة سياحية هائلة لا يستهان بها لما فيها من عناصر طبيعية وينابيع ساخنة ومياه السد، لكنها بحاجة لمجهودات معنوية ومادية، خاصة وعمومية لتنمية هذه المنطقة المؤهلة لأن تكون منطقة سياحية ترفيهية تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدية المسيلة.

ولذا قمنا باقتراح "تهيئة مشروع سياحي ترفيهي بمنطقة سد القصب" بغية تطوير النشاط السياحي ببلدية المسيلة، هذا المشروع قادر على جذب السياح الجزائريين والأجانب.

قائمة المراجع :

قائمة المراجع باللغة العربية:

❖ **مراجع الكتب :**

1 - د، أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق،دار النشر عالم الكتب، مصر 1998.

2 - د، أحمد الجلاد ،مدخل إلى علم السياحة ،دار النشر عالم الكتب ،مصر 1997.

3 - د، بركات كامل النمر المهيرات، الجغرافيا السياحية الأقاليم السياحية في العالم، للنشر والتوزيع الوراق ، الأردن ،2011.

4 - سراب إلياس وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن 2002.

5 - د. خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب، صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، 2000.

❖ **مراجع المذكرات :**

1 - رياض حمودة ، السياحة كأداة لتنمية مدينة الفل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة.

2 - عمروش تومية، السياحة المستديمة في الجزائر الإشكالية والمتطلبات، دراسة حالة مدينة بومرداس ،مذكرة ماجستير ،المسيلة 2008.

3 - محمد بوعشاري وعبد العزيز بوعافية، التنمية السياحية بالمدن الساحلية دراسة حالة مدينة السكيكدة، جامعة أم البواقي، تسيير التقنيات الحضرية، جوان 2006.

4 - حمد عبد الوهاب وآخرون، استغلال المناطق الجبلية في الوظيفة الترفيهية دراسة حالة منطقة سد القصب ، جامعة المسيلة ،تسيير التقنيات الحضرية ،جوان 2006.

❖ **المراجع القانونية :**

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد11، المؤرخ في 19 فبراير 2003.

❖ **مراجع المواقع :**

http// :www.site iugaza.com

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1- Gérard TOCQUER&Michel ZINS: Marketing du tourisme, édition Gaëtanmorin éditeur, France, 1999.

2- DICTIONNAIRE D'URBANISME ET DE LAMENAGEMENT.

3- L'OTISSEMENTS SUR TERRAIN PAINT RECOMMANDATION,2005.

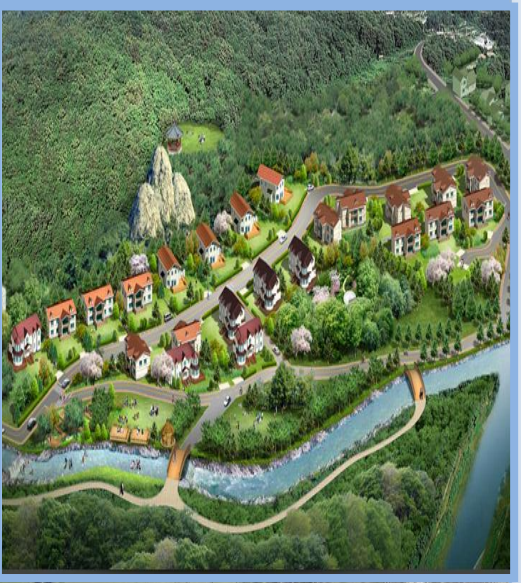

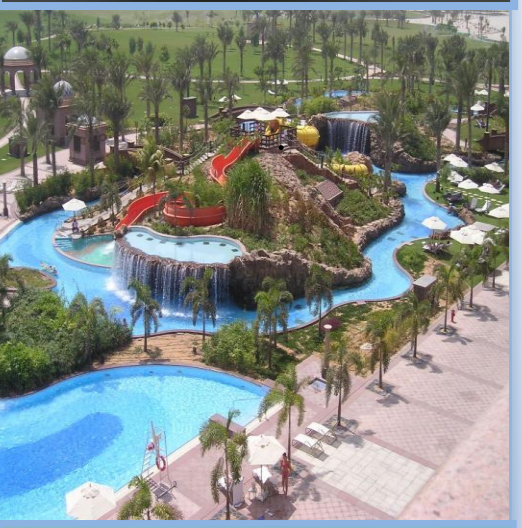

ملخص:

إن دراستنا لواقع السياحة والترفيه وما خلصنا إليه من تحليل ومناقشة كانت كلها تصب في وعاء واحد وهو أن السياحة والترفيه عضو حيوي في كيان المدينة ومتطلب إنساني ضروري لا عيش بدونه، فانعدام عنصر السياحة والترفيه يعني أن المدينة مشلولة الطرف عرجاء السير عاتمة الأفق، مما ينعكس على الإنسان الذي يعيش في الاضطراب النفسي و العياء الجسدي.

لذا قد وجب وأصبح من الضروري أن تشغل السياحة والترفيه مجالا واسعا في مشاريع التخطيط العمراني وما يتبعها من تمويل وتنفيذ و تسيير لخلق توازن في مكونات المدينة ووظائفها.

ومن خلال العمل الميداني الذي قمنا به على مستوى بلدية المسيلة بصفة عامة ومنطقة سد القصب بصفة خاصة من أجل تقييم الواقع السياحي للبلدية والخروج بالإيجابيات والنقائص التي تعاني منها جراء التهميش كل هذا وذاك يضعنا أمام الأمر الواقع والمتمثل في أن منطقة سد القصب لها قدرة سياحية هائلة لا يستهان بها لما فيها من عناصر طبيعية وينابيع ساخنة ومياه السد لكنها بحاجة لمجهودات معنوية ومادية، خاصة وعمومية لتنمية هذه المنطقة المؤهلة لأن تكون منطقة سياحية ترفيهية تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدية المسيلة.

و لذا قمنا بإقتراح "تهيئة مشروع سياحي ترفيهي بمنطقة سد القصب" بغية تطوير النشاط السياحي ببلدية المسيلة، هذا المشروع قادر على جذب السياح الجزائريين و الأجانب.

يوم التخرج: 2013.06.25